أنوار ذهبية

شعر

عبد السلام هاشم حافظ

من اصدارات نادي القصيم الأدبي

ببريدة

مطبوعات نادي القصيم الأدبي
بريدة
٩

أنوار ذهبيّة

شعر عبد السلام هاشم حافظ

بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا أنوار ذهبية

بسم الله الرحمن الرحيم.. له المجد والحمد والبقاء.. وصلّى الالهُ على السيد الكامل ـــ نبينا محمد ـــ امام المتقين الى الحياة الافضل ـــ وسلَّم عليه وعلى آله وصحابته وتابعيه في الحق الى يوم اللقاء الامجد.. فالخلود.

(١)

(هو مشعلٌ وضّاء يخترق السنين على جناحيْ ثائرٍ) كان في جنح الغيب ترنيمة.. حَبِلتْ بها أوتار الربيع.. ولفَظها نائٌ حزين في صباحٍ بهي مشرق.. ورجّعتِ الروابى الخُضر أصداءهَا العِذاب الشجية.. وكان الوجودُ الواعى يصغى لكل نبأة.. ويحصى حتى الهمسات..

هو في عرف الزمن.. زمن ثانٍ شقيق.. كان لاشيء.. وأصبح كل شيء.. له صفحات كما كان و يكون لغيره.. ولكن حاضره ومستقبله لم يكونا لأحد سواه.. فلقد أوصَى له القدرُ أن يرشف من نبع الحكمة.. وأن يتذوق مرارة الحياة لتصهر فيه الخطايا الآدمية..

لم تكن في فمه ملعقةٌ من ذهب.. وإنما من حريق.. من وهج ممتزج بمعنى من معانى الشوك..

ولقد أوحَى له قدرُه أن يعبرَ التيه وحده.. يُحس بكل نأمة.. يعيش في كل جلجلة..فاذا هو الشاعر.. الانسان.. الفنان.. ثلاثة أقانيم في كيانه ستكون.. حياته الأولى ليست له.. فهو في صراع وفي قلق مع الواقع.. يدفع بسفينه عبر المجهول بمجدافين: من العزيمة والايمان..

واذا اصطدم بإعصار.. أو قاومه تيار.. ففي عنفوانه قوة من قوى الحياة الأخرى التي يأملها.. وماسلاحه سوى الإصرار على السير.. والإرادة في أن يبلغ قمة الهدف.. والكبرياء على كل مايصادفه من حسد المغيظين.. ومن مكابرة الأدعياء.. ومن زوابع الحياة التي كثيراً ماتجرف في خضمها السائرين في مراءاة — أو تثنيهم عن متابعة الرحلة الممتدة الى غاية الغايات.. عبر الاجيال..

(لماذا أنوار ذهبية؟).. هذه هي المسألة — كما يقال — .. ولكن الأحلام الوردية في الحب تستطيع أن تصبغ كل شيء.. أرأيت عند مشرق النهار.. كيف تتنفّس الطبيعة وتعتلي الأفق الصاحي على دقات النهار.. إشْعاعاتٌ نضرة إنسربتْ من الهيكل الجبار للشمس وهي تنشر الحياة!!؟

أرأيت الى الأمواج الرقيقة الحانية آنذاك كيف تسيل بتلك النضارة المذهّبة على ذُرىَ الارض وسهولها.. وكأنما هي قد اغتسلت في نهرٍ من عنّابٍ إلهى؟..

مِن هنا قَبسْنا لونَ النور ومعنى التّبر.. واستشف الفكر جمال السّر الذهبى.. من شلالات الأصيل.. ومن هامات الحسان.. ومن غيرها في المناطق الشاعرية الرفافة.. هذا بالإضافة الى ماسيأتى من معانى تركزت في واقع عاطفى نبيل لابدّ من إلقاء الضوء عليه.. والتقاط شارة دفّاقة من الأسرار الاولى لخفقات الكمثرى العضليّة بين صدورنا — وهى قديمة جديدة.. لأنها نبضات عمر ربيعى لايتوقف.. غِذاُؤه الحبُّ والأحلام.. والمشاعرُ تريد له أن يروَى بالخيال.. وأن ينتعش على مرائى السراب.. هو يعاقر كأس القناعة بالوهم وبالشوق وبالحلم.. وفي كل ظلاله وسبحاته واقتناصاته للنور..

لهذا العمر قلبٌ.. ورُؤىً إذا ولج مع الحياة عاشها.. في اللفتة الشعرية.. البسمة المشرقة.. النسمة العطرة الندية.. دغدغات الفجر الطروب للكون.. همسات الربيع بنجوى الحياة لكل شيء.. كل هذه الرفّات: كانت جوقة نغم تعزف في رقة.. ألحانا من القلب على أوتار ذهبيةَ..

كانت الإطلالة السابقة بالفجر[1] الذي بزغ مترنّحاً يشدُّ أجفان الزمن.. عن أكثر من ثلاثة عقود من سنى الشاعر.. والتي تتجدد مع رفّات قلبه المتدفق إحساسا ونبض جمال.. إنسانية وابتهالات صلاة..

لم يكن التعبير محصورا من القلب ذاته.. ليصدر عنه لحنٌ مميَّز.. كلاًّ.. كانت الألحان المشتركة من ينابيع خيِّرة.. تتجاوب بحرارة الصدق الموحي.. من أعماق الوجدان الذي تلتقي فيه جميع المشاعر الإنسانية الحبيبة..: الفضيلة والوفاء.. الجلال والإخاء.. الخير والطموح.. والحبُّ في أسمى درجاته لكل بنى الانسان..

(٣)

اكتحلت عيناه النور مع انتصاف العام الهجري قبل نيِّف وثلاثين ربيعا نفَسٌ يتجاوب مع أنفاس الموجودات الواعية.. صحوةٌ من ظلمات كانت رغيبة.. إلى نور يستقبله الطفل البرىء بصيحةٍ فى فضاء.. ينطلقُ من عالمه المحدود إلى رحابة البسيطة الفسيحة المتوثِّبة.. ليخطَّ إلى سبيل حياة جديدة عليه كل الجدة، وغريبة كلّ الغرابة.. حتى ليحس من أول يوم أنه فيها غريب.. مسافرٌ دائما.. فلا يكاد يبصر

---

(١) نعنى ديواننا (الفجر الراقص) الذى صدر سنة ١٣٨٤هـ .

اليوم حتى يركله.. ولايكاد يستشرف الشهر حتى يتقيَّأه..

في هذه الحياة التي استنشق عبيرها المضمَّخ بروائح الأرض المتناقضة.. أخذ يدبُّ و ينشأ.. يتعلم كيف يعيش.. وكيف يشعر.. ثم كيف يغدو إنسانا.. فطرة وثقافة.. وهو يحمل عبءَ نفسه وأعباءَ وجوده.. في ذاته الطليقة؛ وفى أسرته الصغيرة مستقبَلاً مع أهله.. والكبيرة مع جميع الناس.. ساعيا بآماله.. مكافحا بمجهوداته التى لاحدودية فيها.. فعساه يحقق أمل الحياة فيه.. وإن كانت ترهقه وتقسره في بعض خطواته أن ينصرف بعض الوقت الى كد (الريّال) كوسيلة للعيش المادى.. ولكنه يقاومٍ.. و يقامر بالألم ليكتسب ساعة معرفة.. و ينضح بمعينه المصفّى ليرثه من بعده.. شمعة تحترق وهي تنير الدرب للسالكين.. وهو بذلك فى طمأنينة المتبتل الذي لايثنيه عن تعبُّده اي شيء.. ليبلغ أمد الآماد..

هكذا كان يحلم.. وكان يريد.. وهو ينظر إلى بعيد.. في أعماق الحياة..

(٤)

فتى متطلعا باحثا.. وقد انتصف العام ١٣٦٣هـ:

(فـــى صـــبـــوة الـعـمـر الـغـريـر رأى الهـوى
مـلَـكـاً يـوشـحُ طـفـلـةً سـبـتِ النُّهَـى)

للمرة الثانية كان ميلاد جديد للشاعر.. ولكن فى دنيا النغم عندما صحبه(ابولون)الساحر.. وتلقن منطق المشاعر.. كان الميلاد للقلب المثْقل ـ يومها ـ بالخفق العاجل من أثر الإصابة الذاتية الزمنية التى سبقت إليه بحوليْن كاملين.. ولكن مرأى المَلاك أنساه أنه يخفق لغير اللحظات الجديدة العجيبة.. فقد كانت هذه بداية عمر العاطفة المنتجة.. عيد الحبّ والتفتّح إلى ثقافات.. وعوالم أوسع.. ورحيبة جدا..

عندما رآها الشاعر في القامة الوردية الباسمة.. وجد نفسه قد أسلم لها المقادير.. وان كانت هي لاتحس حتى الأمر.. فكيف بها أن تتحكم؟.. ولاسلطان إلاّ لأسرار (فينوس وكيوبيد).. ولم يكن هو يملك أن يقاوم أو يهرب من جلال هذا اللقاء الروحى مع الملاك الصغير الذي كان يحبو الى الربيع التاسع.. إنه لم يجد حتى متنفَّسا واحداً يلجأ اليه من قدَر الحب الذي وُلد أمام العينين السماويتين والمحياَّ البيضاوى المشرق..:

(وتـــســاقـــيـــا كـــأسَ المحـــبـــة فـــي حـــنـــانْ
وتـــعـــانـــقـــتْ روحـــاهمـــا فـــي المـــعـــبـــدِ)

وعـاش الهـوى الـقـدسيُّ.. حالماً وادعا.. واهماً ساهما.. ثـائراً عاتيا.. شاعرا آملاً.. وهو الحبّ الصوفى بأجلى معانى هـذه الـصـفـة الـعـلـيـا..وقد كانت اللّقاءات المجنَّحة تتقارب وتـتـبـاعـد.. والـشـعـر يتسلسل بالنجوى و بالشجن.. بالحنين واللوعة.. بالامل والشكوى.. حتى تعسَّفت التقاليد الجاحدة ومّزقت خـيـوط الحـر يـر عـن المـأساة الصامته لعازف الناى ولـتـلـك المروَّعة التى واراها الأغرار.. إلى المجهول كقطعة من أثاث زائل..

ودمـدم الـشعر وصخب على أطلال المذبح [١] .. والقلب فـي ثـورة عارمة تتهدده هو نفسه.. إذ اللاَّ أمل كان الطر يق الـذى انـفـسـح أمـامـه بـكـل أفـواهه الفاغرة عن حرِّ الوحشة والجوى..:

(يـــأسَـــى عـــلـــى الآمـــال تَـــهـــدُرهـــا الـــدُّنَـــى
عـــبـــثـــتْ يـــدُ الإنـــســـان فـــى تـــلـــك المـــنَـــى)

ولـكـنَّ اعْـتـصـام شـعـور الـفـنـان في جلال بيت الرب الأطـهـر.. كـان يـشـتـد مـع الـزمـن.. و يتعلق وجدانُه الحالم

(١) صدر يومها ديواننا الاول (مذبح الاشواق) سنة ١٣٧١هـ .

المنتشي بأقباس السماء المضيئة في نفسه.. وكان عام الوداع والرحيل.. بين ساعتين من أمضّ وأحلكِ مامضى بالمشاعر والفكر..

(٥)

كان قدَرُ الشاعر لم يتركه وحده يصارع الأشباح.. وعلى غير مايتوقع.. طالعته سماتُ فجرٍ آخر.. قطع الآف الاميال ليقيم مناسك تعُّبد إلٰهى.. و يضع سجدات مقدسات على الأعتاب الطَاهرة.. ترتفع بأجمل وأبهى الأنوار.. ولا يلبث الفجر الأسمر أن يلتحف إحرامه، وغزلَ الفنان كذلك.. و يُبعد الى المشرق البعيد الذى انفتح عنه.. فى ربيع أقصر من الساعات التى ماعتمتْ أن تحررت هنا ــ حتى تقيدتْ بظلام النّوى..

* * *

والشاعر إرادة حياة جديدة على درب العبير.. تنتعش بظلّ ملاك وارف.. أطلّ ــ ثانيةً ــ وطافَ خلال دورة قمرية واحدةً.. يمنح.. ويملأ الكأس كلّما همّتْ أن تفرغ..:

(عَبرتْ إلىَّ مع الصِّبا تسخو به
و يضمُّ من نظراتها جرحَ النضالْ)

كأنّما القدر أراد له رشفةَ السلوى من جام الجمال

نفسه.. علّها تُمدّه بما يهوّن عليه الدرب الأحب المديد.. وهو يسير في المعتركِ الباني[1] .. كأحدِ صنّاعِ الحياة.. إلى غايته المنشودة.. مشاعَر ودفقات.. تصوَّرُ مجالي الحياة الباقية كأبدع الأمجاد.. وهذا في نهجه الرسالة والمسئولية..

* * *

ويتنقّل البلبلُ الصادح.. على المرائى البهية في الرياض الشجية.. يغنى للحياة.. وإن كان الشوك يتحداه على جوانب الطريق المزهرة.. حتى التقى بالعندليب الهائم بروضه.. في مساء ذهبى.. يدعوه للتآلف المنشود الذى ربما كان هو أيضا يبحث عنه.. ليأخذ به إلى العش النَّضر.. ويستريح في جِنان أحلامه..:

(هيَ شاغلتْه ومزَّقتْ عنه الشُّرودْ
وهَدتْه للحب الوليدِ على الورودْ)

* * *

وتوادعا مُهَجاً عطاشَى والهاتْ
والحلمُ تفتكُ فيه أيدٍ مجرماتْ)

لأنَّ أمراً لم تكنْ له إرادةٌ فيكون.. هكذا هو لم يكن..

---

(١) آنذاك كتبنا مؤلف (تلميذتى) شعرا وقصة والذى طبع سنة ١٣٨٧هـ.

وهكذا هي الحياة.. عطاءٌ وسلْب.. ساعةُ فرحٍ بيوم ألم..
ولكنه في مثل وجودنا.. إمدادٌ للفن.. وكسبٌ للحياة (١)

* * *

وعلى امتداد الأفق الذهبى.. كان الذهبُ الوهاج يمُدُّ خيوطَه النقيةَ البديعة.. وبأنوارٍ تبعث البشرى خلالَ روعةِ الطريقِ المتفتحةِ أمامَ السفينةِ الشاعرة.. وبأنَّ الأجواءَ كلّها ــ ودائماً ــ هي مشجعةٌ على المضيِّ قدُما.. ومهما تكالبتْ معانى الشقاءِ والحرمان.. فإن الحقيقةَ المنتصرة هىَ الأملُ فى الغاية الفنيةِ الكبرى.. ولهذا تطمئنُّ النفسُ مع نوعٍ من الإستقرار للملاّح الحالم..

ويواصلُ موكبُ الحياة السير.. بإيمانِ المفكِّر.. وبعزم القادر.. وبارادة الحياة.. عبر التاريخ.. فالخلود،،،

ع . هـ . ح .

المدينة المنورة ١٣٨٧هـ

(١) كتبنا آنذاك مؤلف (العذراء السجينة) شعرا وقصة. وطبع سنة ١٣٧٦هـ.

الشاعر

النورُ في جبينهِ شقَّ له طريقاً في الرياض وفي الذُّرى
وسما بإنسانيَّةِ الفنَّان تَسخو بالمحبة والنَّدى
والنورُ في عينيْه حوَّلَ كلَّ درب أنهُراً تَسقي المَلا
ويرىَ الجمالَ ومعبدَ الاحلام والإحساسَ تدفقُ بالهوىَ

✲ ✲ ✲

هو عالَمٌ سحرتْه ربَّاتُ الخيالِ ولقَّنتْه لغاتَها
وسقتْه كأساً من ضراوتها تناسَى نفسَه ولِداتها
ويعيش يحلمُ هائماً بالشعر .. بالذكرى يَودُّ حياتها
لم يَعنه شيءٌ كذكرىَ في الغد المأمول رام ثباتها

✲ ✲ ✲

هو مشعلٌ وضَّاء يخترقُ السنينَ على جناحيْ ثائر

ويبدّدُ الظلماتِ والأشباحَ عنها بالضّمير الطاهرِ
ليظلَّ كلُّ الناس في أمنٍ وإسعادٍ وعزٍّ سائرَ
فالشاعر الإنسانُ حبٌّ للبقاء الزاهرِ

* * *

هو يقظةٌ لا تعرف التهويمَ إلا في الصدور الشاديَهْ
ومشاعرٌ حيرىَ معذبةٌ تفتِّش عن عوالمَ حانيه
لهبٌ يُسيِّرهُ إلى مذهَّبةِ الجوانب نائيه
لكنه أبداً يرىَ كتلَ السراب على الأماني طافيه

* * *

هو شاعرُ الوجدان والثوراتِ والأنوار والورد النَّضِرَهْ
ولكل عاطفةٍ مقدّسةٍ يُغرّدُ في ربيعٍ أو غُدُرْ
آلامُه من حسّه المشبوب والروح السجين على الزهر
فحياتُه ـــ وكما يريدُ ـــ طليقةٌ.. لكنها بيَدِ القدر

* * *

هو شوق أجيال (تُشعلُه) الأماني والمحبةُ والهمَمْ
إحساسُه في رقّةِ الورد المفتَّح للصباح مع النُّسم
وحياتُه رفّاتُ قلب وارتعاشاتُ تعبِّر بالنَّغم
فاذا المشاهدُ كلهًا في مجهر الوعيِ المغرِّد تزدحم

* * *

فيرَى بها مالايراه الناسُ من سحرٍ وأسرار الهوَى

ويحسُّ ألوانَ المعاني مأيثر و يستجيبُ إلَى النِّدا
و يصّور الأشياءَ حسًّا صادقا متدفِّقا حلو النَّدى
تعبيرُه فنٌّ له لغةُ الملائك والبلابل والسنا

* * *

هو عاشقٌ للحسن تُمتِعهُ رُؤاه .. وحظُّه منه النظرْ
يهوىَ الطبيعةَ والجمالَ وذكرياتِ العمرِ والأُفق العطِر

والحبُّ عند فؤاده حلُمٌ وتقديس وشوقٌ يستعر
حبٌّ بلا أملٍ .. سوىَ فنٍّ يصوغُ به المشاعرَ والذِّكر

* * *

وإذا تغزَّل بالمفاتن ليس فى حواء يطمعُ وصلَها
فخيالهُ أَسمَى من الآمال.. يحيا عاشقاً أحلى صدَى
و يرىَ المحاسنَ فى معابرِهِ ترفرفُ.. والقداسةُ حولَها
و يرىَ الزهورَ بهيجةً فى غصنها النادى بلا لمسٍ لها

* * *

هو حالمٌ.. فى المعبر الورديِّ يرجو لو تطولُ به الطُّرقْ
لكنه يَقِظٌ على همساتِ هذا الخلْق تعبُر فى الغسق
وتُصيبُه.. و يئوبُ شاعرُنا وفى برديْه آثارُ الحُرَقْ
والشوكُ أدمَى خطوَه.. لكنه أبقَى لنا قلبْاً خفَقْ

* * *

من فنِّه وصمودِهِ لنضالِهِ.. وهْيَ الحياةُ الباقيَهْ
وإذا تغرَّب في الوجود.. لكونِه يشقَى لذكرىَ آتيه
فلأنَّه شُعَلٌ لها الدمُ زيتُ أيامٍ ستأْتى ثانيه
وبها الشموعُ تنيرُ دربَ السالكين وتنتهى مُتباهيه

✲ ✲ ✲

وغداً سيمضى زاكىَ الأَنفاسِ يسبقُه التَّرنُّم بالأملْ
ويقولُ عنه القومُ: كمْ هوساحرٌ ذاكَ الذى عاش الغزل

وحياتُه كانت لعاطفة السموِّ وخفقةِ القلب الوجل
ماكان ذاتيًّا، ويرجوها لكل الناس: دنيا لا تُملْ

✲ ✲ ✲

تركَ المآثرَتزدهى بين السطور.. من الفنونِ.. على الشفاهِ النادَيهْ

هيَ ثروةُ المجد العريق وثورةُ الإحساس فى أسمَى حياةٍ آتيه

✲ ✲ ✲

ولسوف تبقَى.. والذكرياتُ البيض للفنان يُشعلها سناه على الربا
هوشاعرٌعرفَ السبيل إلى البقاء وإن تلوّع فى مناه مع الصبا

✲ ✲ ✲

فكفاحُه الماضى هو الثَّمن الجسيمُ لما يرجَّى من حياة ثانيه
ولئنْ تجاهلَهُ الوجود.. فحسبُه التاريخ تحضنُه يداه الحانيَهُ

المدينة ــ ١٣٨٦هـ

احتراق

احتراق

(الحياة اغنية.. والرب مصدر للحياة
والحب والخير والجمال.. لكل
كمال)

يارفَّةَ الحسن ضمِّى قلبىَ الدامى
رِفىِّ على الروح ياظِلىِّ وأحلامى

أزهى من الورد فى خديْكِ يُسحرنى
وفى شفاهكِ إغراءٌ لأوهامى

نداءُ حبى على رفَّاتها نغَمٌ
يقبِّلُ الحسنَ.. يُذكى فيَّ إلهامى

عيناكِ من شغفٍ تذكو بفتنتها
صاغَ الإلـٰهُ معانيها بأنغامى

ربيبةَ النور والأزهار والجذلِ
يارقّةَ الوردِ والأنسام والأملِ

مضناكِ ـ نارُ اشْتياقي.. أنتِ ثورتها
ياعنفَها في فؤادي.. يامدَى غزلي ـ

يلتاعُ فيٍ حرقة المذبوحِ.. يُلهبُه
حرٌّ الجوى والأسىَ والشوقُ للوصل

الشوقُ للبسمة العذراء تنقلُني
للحبِّ.. للغفوة السكرَى على القبل

* * *

يافتنتي ثغُركِ العربيدُ يُذهلني
يزيدُ من ظمئي قربي له وجِلا

نارٌ ويشعِلُها شوقي، ويوقظُها
نورُ الهوَى.. وضمير الصَّبِّ قد شُغلا

أُواه.. وحدى هنا والخافقُ الوجِلُ!
وحدى وحبِّي أضعتُ الدَربَ والأَملا

أَشدو مع الصورة الزهراء في حلُمي
مع الخيال، وقلبي يرتضي الغَزلا

* * *

ويصرخُ الظمأُ المحموم: ياربِّى
شقيتُ بالحبِّ، والحرمانُ يعصف بى

قد حارَ منِّى غرامى وانتفاضتُه
بهيكل الحسن، والدَّقاتُ فى قلبى

زادتْ ضراوتُها، والسهدُ عذَّبنى
أُراقبُ الغدَ بالآمال فى القرْب

لأَنهلَ الشهدَ من كأسٍ مشعشعةٍ
تروَى بها الروحُ فى ظلٍّ من الحبِّ

وأحرقُ الأَمسَ أياماً ومنتجعاً
حتى لتشتعلُ الأضواءُ فى دربى

حسبى بما نلتُه من قربها حسبى

المدينة ــ ١٣٨٣هـ

سر الأسرار

(فى نجوى الذات العلية)

أنتِ حبى.. كنت لى يوماً غراماً وانتفاضاتِ الشباب
طفلةُ الأحلام طافتْ فى ربيع العمرِ تزهو بالرغابِ
كنت ياحُلوىَ فتونَ الأمس ناجانى وغنىَّ فى الربابِ
بين لهوٍ وانْطلاقٍ تسألُ الايامَ أكواب الإيابِ

* * *

كنتِ أنتِ الرقَّة الحيْرىَ تجوبُ الأُفقَ حولى بالبهاء
ياجمالاً عشتُ فى ظلاَّته أشدو الهوى غضَّ اللَّحاء
أنتِ دنيايَ التى صاحبتُها. والروحُ تسرى للَّسماء
حسنُكِ الزاهى دليلى للمغانى الخُضْر والدرب المُضاءِ

* * *

كنتِ شِعرى فى صَباىَ الحَيِّ، والإحساسُ دفَّاق اللهيبْ
لم يكنْ لى غير قلب شاعرٍ بالحسن مجنون الوجيب
أسلمَ الأحبابَ رفَّاتِ الصِّبا، والحبُّ محرومٌ غريب
عاشَ فى أحلامهِ عفَّ الهوى يشدو.. ويكويه النحيبْ

* * *

أنتِ.. كنتِ الوجدَ.. سرَّ الرغبة الكبرىَ بفكرى والخيالْ
سرَّ أسرارِ الجمالِ العذب يُذكى فىَّ شوقى للوصال
قُدسَ أقداسَ الغرامِ الطُّهر.. يوحى بالتسامى والجلال
نورَ أنوار الفؤاد الغِرِّ.. يَسقى دربَه سحرُ الظلال

* * *

ياله من عالم فتَّان سِحْريَّ المرائى والمغانى
فيه جلَّتْ صنعةُ الإبداع آياتٌ وبوْحٌ بالمعانى
فى الصِّبا عُلِّقتُه، والنفسُ ملأَى بهجةً بين الجنان
فهْو سرُّ الحسن أهفو حولَه قلباً وروحاً فى حَنان
كالفراشاتِ التى تهوِى إلى الأنوار تزكو بالتَّفانى

المدينة ـــ ١٣٨٣هـ

انوار ذهبية

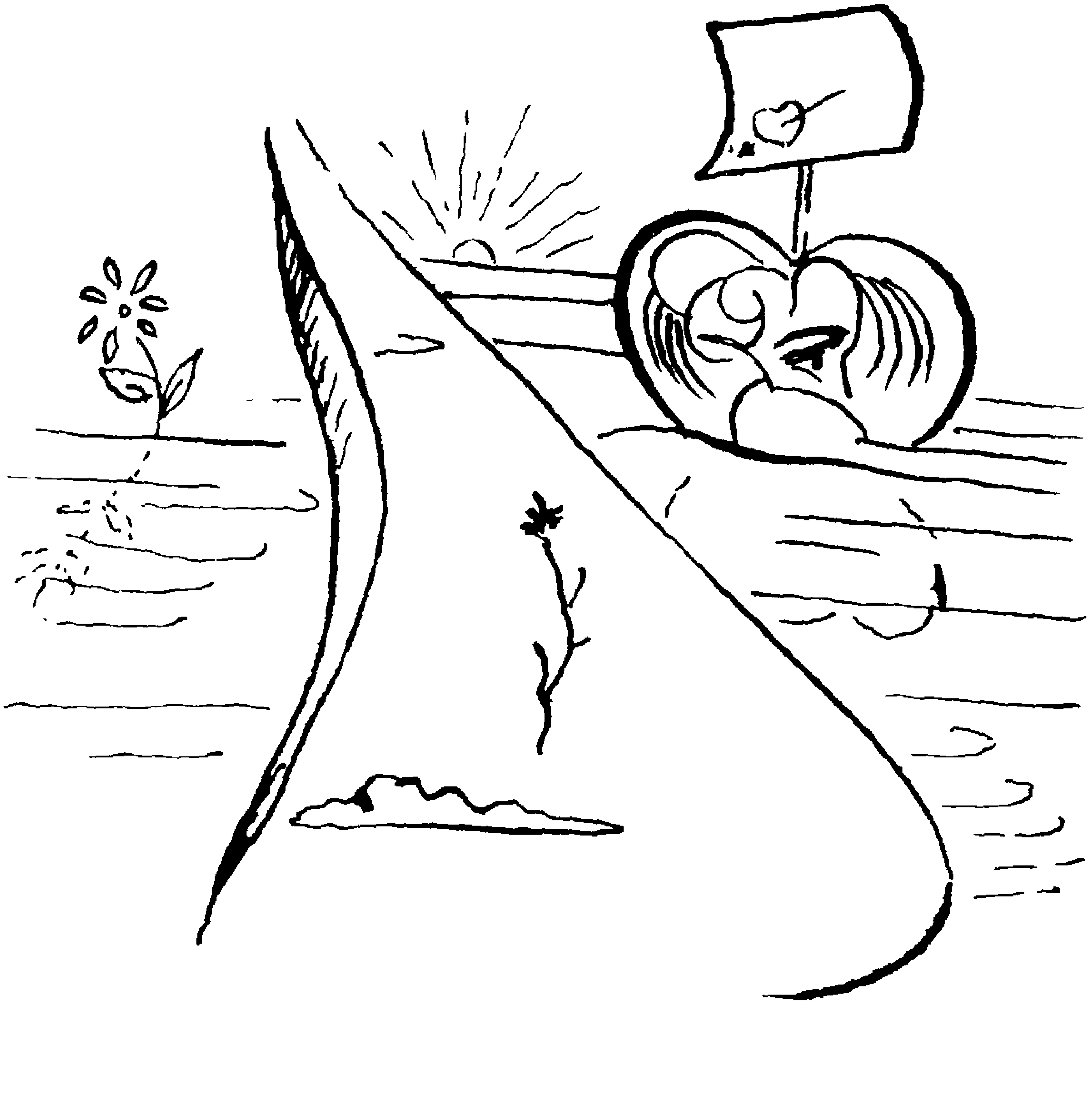

أنوار ذهبية

((على الشاطىء الخالد حيث
يُغَنِّى الجمال الأزلى لأبقَى حياة))

الشعرُ والحسنُ رفَّاتٌ على الخلدِ
هذا لهذا أفاويقٌ من الشَّهدِ

الحسنُ.. عادَ بمحرابى.. لعالمنا:
شعرٌ ووحىٌ.. أُغنَّى فيهما وجدى

وهْو الجمالُ.. ربيعُ العمرِ مبتسماً
شعرى ربيعُ الهوى والروحِ والورد

وهْو الأنا.. وأنا الشادى بهيكلِه
نَفْساً وروحاً وأحلاماً علَى سُهد

* * *

يـاقـلـبُ حـسـبُـكَ حـسـنـاً خـالـداً وهـوًى
يُـشـعُّ بـالـطُّـهـر والآمـال والـوجـد

مـاجـئـتُ أوصـفُ دنـيـا الحـسـن فـى جـسـد
مـن شَـعـرهـا الـثّـرِّ مـنـسـاباً على النهدِ

إلـى الـقـوام مـع الأعـطـافِ راقـصـةً
الـى المحـيَّـا.. الـى الـعـيـنين والخدِّ

بـل الـمـفـاتـنُ ذكـرىَ لـن أودِّعـهـا
تَـمـضى مع الوصف.. وهى الوهمُ من وردى

* * *

نجـواكَ يـاقـلـبُ بهـمس الـروح أُرسلُـهـا
بـيـنـى وبـيـنـكَ.. فـى هـزْلٍ وفـى جِـدِّ

لمـصـدر الحـبِّ أَشـدو حـالمـاً وَلِـهـاً
يـامـأمـلـى لـكَ حـتـمـاً كـلُّ مـاعـندى

قـد كـنـتُ يـانـورَ أَيـامـى وغـبـطـتهـا
فـي عـالم الـوهـمِ أَشـكـو وحـشـتى وحـدى

وأنـت دومـاً مـع الأمجـاد فـى صُـعـدٍ
والـروحُ وهـىَ عـلـى رؤيـاك يـاسـعْـدى

* * *

رمزَ النّقاء.. أرمزُ الشعر مقتربٌ ـ
حِماكَ.. تُعطيه بالترياق عن قصدِ؟

يؤلِّفانِ حياةَ الوصل ناعمةً
لا همَّ فيها.. بلا بُعْدٍ ولا صدّ

رمزانِ تبتسمُ الأفلاكُ حولهما
بالحبِّ يُنشدها الفنانُ للخلد

ياقلبُ.. هذا هُدىَ الرحمٰن يَشْمَلُنا
وُجِدْتَ بى.. من دمى أنشاك فى المهد

والروحُ والشعرُ والأشواقُ تنقلُنا
إليه حباً..وفيها حظُّنا المجدى

نشدو بقربكَ إيماناً بمأمُلنا
بما ينوِّلُ هذا الحبُّ أو يهدى

نشدو بحبكَ ياربّاه.. غايتُنا
مجدَ الوجود .. وحتّى يزدهى قَدْرى

واها لها مُنْيَةٌ.. هذى منابعُها
تحتلُها فى حياة الفن من جُهدى

فدًى لها ما تُضيفُ اليومَ من أملٍ
من قدَّم الطيبَ يلقَى الفضلَ بالوعد

يــرعَــى حــيــاتــى جَــنــاحــاهــا.. فِــدًى لهما
قــلــبــى وشِــعــرى وتَــحــنــانــى ومــاأُبــدى

مــن عــاطــفــاتِ الهــوى، فــالــنــورُ مَــنــفــذُنــا
فـــى دربـــنـــا لحـــيـــاة الـــعـــزِّ والمجــد

فـــهـــلْ تجـــيءُ طـــريـــقَ الحـــبِّ صـــاعـــدةً
مـــثـــلـــى إلـــى مـــصـــنـــع الـــتـــاريـــخ بـالـكـدِّ؟

تـــلـــك الحـــيـــاةُ خـــلـــوداً نـــبـــتـــغـــيـــه لهـــا
فـــازتْ ســـهـــامـــى لـــئـــنْ جـــاءتْ مـــع الـــودِّ

ولـــو أتـــتْ تـــغـــمـــرُ الـــوجـــدانَ ســـالـــكـــةً
مـــعـــى جـــهـــادى.. فـــقـــدْ أوفـــتْ عـــلـــى الـــعـــهـــد

هـــيَ الـــمُـــنَـــى أن أُغـــنِّـــى الـــشـــعـــرَ ملهمتى:
سرُّ الجـــمـــال مـــعـــى، يحـــلُـــو بـــه ســـهـــدى

حـــتَّـــى إذا غـــالـــنـــى الـــتَّـــيَّـــارُ فـــى دعـــةٍ
أمـــضِـــى مـــع الـــنـــور رفَّـــاتٍ الـــى الخـــلـــد

وفـــى الـــدُّنـــا حـــســـبُـــنـــا الـــذكـــرىَ مـــعـــطـــرةً
تـــبـــقَـــى لـــنـــا ذكـــريـــاتُ الـــطَّـــيـــب والـــســـعـــد

لـــســـوف يـــأْتـــى بهـــا الـــمـــقـــدورُ مـــنـــيـــتَـــنـــا
والـــقـــلـــبُ يـــعـــتـــنـــقُ الأَســـرارَ فـــى الـــمـــهـــد

المدينة المنورة ــ ١٣٨٥هـ

ترنيمة للغد

قــالــتْ تحـيِّـيـنـى ــ ويـبـسـمُ ثـغـرُهـا
متـلألـىءَ الأسـنـانِ بـالـذهَـب الـنَّـضِرْ:

كـنَّـا سـمـعـنـا عـنـكَ تـنـظـُـم فـى الهوى
وتـغــازلُ الأطـيـافَ فـى دنـيـا الـقـمـر

* * *

جــاورْتَـنــا مــنــذُ الــشــتــاءِ ولــمْ نــرَكْ
ومـضَـى المـصـيـفُ وذا الـربـيـعُ قـد انْـتـهَـى

عــامٌ وأنــتَ جـوارنَــا لِـمَ لــمْ نــركْ؟
وصـداكَ فـى الآفـاق يَـصـعـدُ لـلـسُّـهَـا.

* * *

يـــاجـــارتـــى مـــهـــلاً أراكِ رقـــيـــقـــةً
والـشـوقُ مـشـتَـركٌ، وصـحـوُكِ غـبـطـتـى

لـــى قـــلـــبُ فـــنَّـــانٍ وروحُ تـــديُّـــنٍ
وتحـــيُّـــرى فـــى الحـــبِّ لـــوّعَ مـــهـــجـــتـــى

* * *

أنـــا عـــالَـــمٌ مـــتـــمِّـــردٌ ضـــاعـــتْ بـــه
أحـــلامـــىَ الـــعـــذراءُ والـــفـــجـــرُ الـــطَّـــرِبْ

الحـــزنُ غـــلَّـــفـــه ولـــوَّن جـــوفَـــه
وحـــضَـــنـــتُ فـــيـــه الأمس، والـغـدُ لم يُـجِـبْ

* * *

والحـــاضرُ المـــوهـــومُ أنَّـــاتٌ طَـــفـــتْ
فـــى كـــأسىَ الـــصـــادى تَـــنِـــدُّ عـــن الأَلَـــمْ

عصرَ الأَســى قـــلـــبـــى.. تُـــعـــانـــقَـــه الـــدُّجـــى
ورُؤىَ الـــســـراب هـــىَ الـــنـــوالُ ومـــاقُـــســـمْ

* * *

أرأيـــتِ يـــاحـــســنـــاءُ بـــعـضَ تسلـوُّعـي
ومـــبـــاخـــرُ الـــذكـــرىَ تـــعـــفِّـــر دربـيـا

الحـــبُّ أعـــرفُـــه ولـــســـتُ أريـــده
إلاَّ خـــيـــالاً واشْـــتـــيـــاقـــاً عـــاتـــيـــا

* * *

والحـــســنُ فـــي عـــيـــنـــيَّ أُبـــصـــرُه هـــنـــا
فـــي وحـــدتـــي ومـــشـــاعـــلـــي ولـظَـــى الاملْ

أهـــوى الجـــمـــالَ عـــبـــادةً.. يـهـــفـــو لـــه
قـــلـــبـــي.. ليهـــلـــمَـــنـــي و يـــصـــدحُ بـــالـــغـــزل

قـــلـــبـــي يـــغـــنِّـــي، والـــعـــذابُ يـــضـــمُّـــه
وإذا بـــسَـــمـــتُ فـــلـــيـــس يـــعـــنـــي أنَّـــنـــي

مـــتـــفـــائـــلٌ.. حـــتـــى ولامـــتـــشـــائـــمٌ
أنـــا ســـاخـــرٌ بـــالـــكـــلِّ ممَّـــا همَّـــنـــي

* * *

أنـــا لـــســـتُ يـــاحـــســـنـــاءُ مـــلـــكَ نـــوازعـــي
وصـــبـــابـــتـــي طُـــهْـــرٌ تـــمـــازجَ بـــالأمـــلْ

حـــبِّـــى محـــالٌ إن أَرومَ بـــلـــوغَـــه
فـالـطـيـفُ يَـكـفـينى و يسرحُ بـالغزل

* * *

أنـــا عـــاشـــقٌ هـصَـرتْـه أتــعـــابُ الـــدُّنَـــى
بـل شـاعـرٌ فـى الـتِّـيـه يَـلـتمسُ البقـا

عـيْـشـى لـفـنِّـى، والـفـؤادُ لـه الـصـدىَ
والـــفـــنُّ رمـــزُ محـــبَّـــةٍ فـيــه الّلـقــا

* * *

ولـــســـوف أَنـــتـــزعُ المـــنَـــى بـــإرادتـــى
مــهما تـطـولُ بـأمـسـيـاتـى فـى الحـلَـكْ

وأكـــونُ بـــالحـــرمـــان قـــد نِـــلـــتُ الـــرضَـــى
للـنَّـفـسِ.. حـتـى لا تَـضـلَّ وتُـنـتَـهـكْ

* * *

مـــاأمـــتـــعَ الـــدنـــيـــا لمـــن يَـــلـــهـــو بهـــا
و يـــطـــوِّعُ الأَحـــلاَم للـــزمـــنِ الـــعـــجـــلْ

أنـــا إنْ شَــقــيــتُ لنهــزةٍ فــلــربَّما
قَــلــقــى وآلامــى هــىَ الــثَّــمــنُ الجــلَل

لــلــمــجــد والمجــهــول فــى غــدىَ الــذى
ســيــكــونُ يــومَ رحــيــلــىَ الــبــاكــى هــنــا

وأُقــابــلُ الــصــمــتَ الجــلــيــل وراحــةً
عــزَّتْ عــلــىَّ هــنــا وأَحــلــم بــالمــنَــى

بــالــشــعــر والحــســن الــبــرىء مــع الــســنــا
تــلــك الحــيــاةُ هــى الــشــعــورُ بــأَنــنــا
كــنَّــا وأصــبــحــنــا.. ســنــعبر أرضــنــا

المدينة ــ ١٣٨٤هـ

إروني يا قمر

إرونى يا قمر

ألسْتَ غرامى وقلبى الوحيدْ
ألستَ حبيبى المِثالى الوليدْ؟

ألستَ نِدائى ونجوىَ فؤادى
وأمسى ويومى الجميلِ الجديد؟

فأنتَ غدِى لو رأيتُ الغداةَ
وعشتُ بحلمٍ أُناجى الوجود

وحسبُكَ يابدرُ مرآةَ حبى
على وجهكَ الحُلْو تَرجو الورود

وتلمحُ فيه الصِّبا والمنَى والجدود

* * *

أيا قمري العاشق المستضيء
لأنت رفيقي بروضي تفيء

ألا قلْ لتلك التي غادرتْنا
حيارىَ .. حبيبُكِ شاك بريء

وحدّثْ عنِ الشوق واللّهفات
على يوم لُقْيا إلينا يَجيء

بفلكِكَ بين الفضاءِ الرحيبِ
يضمٌّ هوانا الصباحُ الوضيء

ويُلقي على دربنا المشتهَى ما نُريد

* * *

وليلاتُنا في سناكَ البديعْ
تُعربدُ نشوىَ بما في الضلوع:

ـ أحاديثُنا قبلاتٌ حِرارٌ
وهمسٌ يوقِّع لحنَ الربيع

وأحلامُنا خاطراتُ الخيال
وحِضنٌ تداعَى بأبهَى ربوع

فــلا الحـــبُّ يـــنـــدَى ولا الـــروحُ يـــروَى
ولـــكـــنَّـــه الإلـــتـــيـــاعُ المـــريـــع

يُــفــتِّــتُ أعــمــاقَــنــا، ويُـذيـب الـوريـد

* * *

نـــعـــودُ ظماءً كـــيـــوم بـــدَأْنـــا
ويُـلـهـبُـنـا الـرِّيُّ، يَـطـويـه عـنَّـا ــ

سَـــرابٌ وآهـــاتُ حـــبٍّ شـــقـــيٍّ
رضـعـنـاه فـجـراً وعـصـراً.. وحـزنـا

وقـــد كـــان مـــيـــعـــادُنـــا أن نـــبـــوحَ
ويـلـتـصـقُ الـقـلـبُ بـالـقـلـب وهْـنـا

ولـــكـــنَّـــهـــا ذكـــريـــاتٌ تـــلاشتْ
بـأيّـامـنـا الـضـائـعـات.. فـعُـدنـا

وفــى مــهــجــتــيْـنـا رمـادٌ وذكـرىَ صـدود

* * *

ولم يـــبـــقَ إلاَّكَ يـــاســـحـــرَ حـــبـــى
تـــضـــوِّءُ للـــعـــاشـــقـــيـــنَ.. لـــدربـــى

وأسبحُ في فتنةٍ تحتويني
وبأسلاكِكِ البيضِ، والطيفُ قربي

بفضِّيَّة الضوءِ يروي شُعوري
وألتمسُ العطرَ رغم التَّأبِّي

ففي أُفْقِكَ الرحبِ سرُّ العبير
ونجوايَ والشعرُ ياوحيَ قلبي

ألستَ مسائي الرغيب وصوتي الودود؟

* * *

فهيَّا تعالَ ازْوني ياقمرْ
بشدِي الجمال.. بثغر الزَّهرْ

ورفرفْ على عالمي بالبهاء
وضمِّخْ وجودي بيومٍ أغِر

وحيدٌ!! وأنتَ وحيد الحياة
ولكنَّ شعري كأسمَى أثر

يغنِّيكِ للأبد المستنير
ويشدو بحسنكَ هذا الوتَر

وأشتاقُ رؤياكَ حبًّا لتلك الذّكر
نهيمُ الى لانهائيَّةٍ .. ياقمرْ

المدينة ــ ١٣٨٦هـ

بوح من الأرز

كـمـصـبـاح ديـرٍ عـتـيـدٍ ولـيـدْ
أتَـتْ مـيٌّ فـي صـحـبـةٍ للسـفـرْ
ونحـنُ نهـمُّ بـسـيرٍ وئـيـد
تُـضـيءُ المـدَى الحـلـوَ والمـنـحـدر

* * *

ولم تـلـتـق الأعـيـنُ الـسـاهـماتُ
ولم يـعـرفُ الآخَـرُ المـغـتـربْ
ومـاإنْ مـضـيْـنـا هـفَـتْ ذكـريـاتُ
تـردَّدُ أصـداءنَـا للـحِـقـب

* * *

تـنـسَّـى الـطـريـقَ وتُـذكـى الأمـانـى
كما أشـعـلَ الـشَّـعـرَ دفُّ الهـواءْ

ومَـــىَ تـــلـــمْـــلـــمُـــه لـلـــشـــوانِ
ويـــصـــحـــو لـــنـجـــواه أشـــجـــىَ نـــداء:

* * *

تَـــطـــايـــرْ تـــطـــايـــرْ فـــقـــلـــبـــى مـــعَـــكْ
ســـيـــحـــمـــلُ عـــنـــكَ جـــنـــونَ الهـــوىَ
تـــنـــاثَـــرْ تـــنـــاثـــرْ فـــا أبـــدعـــك
وتُـــشـــعِـــلُ فـــيـــنـــا فـــنـــونَ الجـــوى

* * *

أشـــلاَّلَ عـــطـــرٍ تـــنـــاهـــىَ إلـــيـــنـــا
ودفّ مـــشـــوقـــاً يُـــظـــلُّ ســـرانـــا
يُـــجـــاذبُـــك الـــنَّـــسـمُ.. تحـــنـــو عـــلـــيـــنـــا
فـــيـــاشـــعَـــرهـــا الـــشَّـــرَّ عـــطِّـــرْ ســـمَـــانـــا

* * *

بـــســـيّـــارة تـــســـتـــثـــيـــرُ الـــطـــريـــقْ
وتـــشـــمُـــخٍ فـــوق الـــذرىَ الـــرائـــعـــاتِ
خَـــطـــرنـــا عـــلَـــى كـــلِّ وادٍ رقـــيـــق
صـــعـــدنْـــا جـــبـــالَ الـــمُـــنـــىَ الماتـــعـــاتِ

* * *

ولـــبـــنـــانُ حـــيَّـــا ضـــيـــوفَ الـــربـــوعِ

ومدَّ لنا الأرزُ كفَّ الجمالِ
بعينَيْ جميلتِه.. بالربيع
يُرافقُنا في ارتْقاءِ الجبالِ

* * *

كأنَّا نهِّومُ بين السَّحابْ
ورمزُ المحاسنِ بالقُرْبِ يُزهرْ
وهمسُ الحريرِ يُريق الشباب
يُذيبُ الصَّبا بالنَّسيم المعطَّرْ

* * *

أفاتنةَ الحسنِ من أينَ جئتِ
لسيّارة الحبِّ تُخْفين سرَّهْ؟
وكيف تُراكِ إلينا عبرتِ
ليستنشِقَ القلبُ حسناً وسحرَهْ؟

* * *

تقولينَ همساً: كأنَّا وُعِدْنا
هنا نلتقي فوق هذي الروابي
وشملَ العروبةِ نحنُ أردنا
وبين الطبيعة يحلو التَّصابي

* * *

وترتسمُ البسمةُ الحانيَةْ
على ثغركِ العربيِّ الشَّهيِّ
فأبصرُ تاريخَ أجداديه
يُطلُّ علينا بنورٍ بهيِّ

* * *

وتستشرفُ الأُفقَ آثارُنا
بهذى الروابى وتلك الوهادْ
تسامتْ بها.. واعتلَى شأننا
بوحدة جهدٍ وصفوِ فؤاد

* * *

تذكَّرتُ لبنَى وقيسَ الحزينْ
ونجواهما فى الصحارى الخصيبةْ
وأيامَنا والوجودَ الأمين
وأعلامَنا فى المواضى الحبيبه

* * *

يؤلِّفُ بينى وبينكِ حُبٌّ
عميقُ الجذور عريقُ النَّسبْ
حجازى ولبنانُ قلبٌ وشعب
يَلوحانِ فى فجرنا المرتقب

* * *

فهلْ لى بلثم الجمال المثيرْ
وهل نلتقى فى الغد الحائرِ؟
أُغنِّى لحسنِك لحنَ الزهور
وعيناىَ تجلوكِ للخاطرِ

* * *

وتَستمتعُ الروُح يامىُّ منكِ
بأعطافِكِ الخضْرِ والجيدِ والفَمْ
بخدّيكِ تفَّاحتانِ بمسكِ
وفى شُلَّة الليل نشدو ونحلُمْ

* * *

فإنَّ لشَعْرِك يامىُّ قصَّة
يغنِّى النسيمُ بها فى الطريقْ
وكان يدفُّ ويعرضُ رقصه
ويُلقى بقلب الرّفاق الحريقْ

* * *

ومن عَجبٍ نستزيدُ المسيرْ
ونستعذبُ الآهَ واللأَّملْ
كأَنَّا فراشاتُ حقلٍ مطيرْ
تطيرُ الى لهَبٍ فى جذل

* * *

ويامِّي مهلاً فإنَّ الوداعْ
ـ وكفُّكِ في كفِّيَ الملتهبْ ـ
يكاد يمزِّقُ منِّى الذراعْ
كأنى أشدُّ زماناً عجب

* * *

ستمضينَ لانلتقى غيرَ مرَّةْ
مضتْ.. وافْترقنا ولامِنْ إيابْ
فماذا جَنينا؟ لقاءً ونظره
يغنِّيها الفنُّ ذكرىَ شباب

* * *

ولكنَّها متعةُ الروح أكبرْ
تحلِّقُ بى فى مجالى الطبيعةْ
وتسمو الخيالاتُ والنفسُ تشعُرْ
وتعتنق الذكرياتِ البديعة

* * *

فمعنى الغرامِ نقاءٌ عميقْ
يغذِّيه طيفُ الخيال البرىءْ
وينطلقُ القلبُ شعراً رقيقْ
يغنىِّ الوجودَ بحبٍّ وضىءْ

* * *

ومعنَى الجمالِ كبيرٌ جليلْ
يضوعُ ويرقَى بسرِّ الحياةْ
يُشعُّ علَى كلِّ صدرٍ نبيلْ
ويُبعدنا عن دروب المتاه

* * *

فأصْلُ الجمالِ بما فى القلوبْ
ومايِنطوى من وراءِ العيونْ
فمن كانَ يأسىَ بليلِ الخطوب
ففى نفسه ظُلمة من ظنون

* * *

ونحن نحبُّ الشذا والرَّواءْ
نرىَ فيهما مابقلبٍ طَهور
وماالحسنُ إلاَّ صدَى مانشاءْ
ونرجو لأيَّامنا من عبير
من الشعرِ والفنِّ.. سامى الشعور

بيروت ـ ١٣٨٦هـ

أمجاد السماء

الجاد السماء

(١)

فـى الـبـدءِ كـان الله فـى مـلـكـوتـهِ
فـى عـرشِـه الأسـمـىَ المجـلَّل بـالـنّعمْ
مـتـصـِّـرفـاً مـاشـاءَ فـى مـلـكـوتـه
هـو وحـدهُ الأحـدُ المـسِّير لـلأُمـم

✲ ✲ ✲

خـلـقَ الـسّـمـاواتِ الـعـظـامِ وزانَـهـا
شُـهـبـاً وأفـلاكـاً وأضـواءً بـهـا
والارضَ مـهَّـدهـا ونـظَّـم شـأنهـا
مـدَّ الـفـضـاءَ إلـى الـفـضـاء بلا انْتهـا

✲ ✲ ✲

سـبـحـانـه الخـلاَّقُ مـنـشـىءُ مـن عـدَمْ

قد أبدعَ الدنيا لنا من لاسببْ
رفعَ السماءَ بلا عمادٍ أو قمم
هيَ قدرةٌ.. هي قمّةٌ وبلا عجَبْ

* * *

وبها الملائكةُ الكرامُ تنوَّروا
عُبَّادُه الأبرارُ.. عُبّادُ الصمدْ
يتصرّفونَ بأمرهِ.. لم يفتُروا
بإرادة الإيمان يرجونَ الأحدْ

* * *

أرسىَ الجبالَ وفجَّرَ الماءَ الهنى
ملأ البحارَ وأخصَبَ الأرضَ التى
أجرىَ عليها الكائناتِ كموطنِ
النَّبتُ والحيوان فيه بمهجة

* * *

إنساً وجِنَّا.. بل وأشكالَ الزَّهرْ
جعلَ النهارَ منارةً للعالمِ
وقيامَهمْ يسعَون من بدءِ السحرْ
وسباتَهم ليلاً بظلٍّ ناعمِ

* * *

وأرادَ جلَّ جلالُه خلقاً أُخرْ
إذ يعمرَ الفُلْكَ الصغيرَ.. ليسعدوا
حتى يرىَ القدّوسُ ماصنعَ البشرْ
فى أرضهمْ يتعايشونَ.. ليعبدوا

* * *

سوَّى ابنَ آدمَ من نقاءٍ.. من تُرَبْ
من عالمِ الأَرضينَ صاغَ له الجسدْ
وسَقاه فى الجنَّات .. أَحلَى ماشرِبْ
بالروح أطلقَهُ ولقَّنه الكلِمْ

* * *

أمرَ الملائكةَ الثِّقات ليسجدوا
للكائنِ البشريِّ وارثَ أرضِه
فتَسابقوا فى طاعةٍ لم يجحدوا
سجَدوا لقدرتهِ وروعةِ نبْضِه

* * *

إلا كبيرهمُ الغَرورُ الناكثُ
هبطَتْ به نفسيَّةٌ مستكْبرة
وتكَبَّر الشيطانُ.. ذاك العابثُ
بحياتنا.. وله نوايا مضمَرة ـــ:

* * *

فـي الشرِّ. يـبـقّى دائراً حولَ الـنـهَى
ويـضـلُّـه عـن سُـبْـلِـه.. عـن هـديِـه
ورجـا الإلـٰـهَ لـيـبْـقِـه للـمـنتهـى
ويـعـيـشُ فـى زلاّتـهِ.. وبـغـيِّـه

* * *

ورمـاهُ ربُّ الحـقِّ فـى ذلِّ الـغـضـبْ
وبـلـعـنـةٍ تـبـقَـى إلـى أبـدِ الأبـدْ
يحـيـا الـى أجـلٍ يـعـيـث مع اللّهَبْ
ويُـضـلُّ مَـنْ غـيـرَ الـتَّـوافـهِ لم يصد

* * *

يـدعـو إلـى نـار الهـوىَ وعـيـوبِـه
وعـلَـى جـوانبهـا عـوىَ لـيـلُ الأسَـى
يـاسـوؤه مـن مـسـلـكٍ بـدروبـه
جِـيَـفُ الـنـفـوس يحـفُّهـا وحلُ الـدُّنَـى

* * *

(٢)

فــى جـنّـة الـفـردوس آدمُ وحـدَهُ
مـتـنـعِّـمـاً فـى ظـلِّـه وبـنـسـمِـه

وأرادَ ربُّ العرش يُنشيءُ جندَه
فاستلَّ ضلعاً من هَيُولَى جسمه

* * *

وبنَى عليه كيانَ حوّاء الخلى
وغدتْ شريكةَ آدمَ فى جنَّتِهْ
وهى الأليفة فى مجالى وحدته
يستمتعان بعالم الحب الجلِى

* * *

أوصاهُما الربُّ القديرُ الحاكِمُ
أن لايصيبا من نبات ساحر
لكنَّ إبليسَ الضَّلولَ يُقاومُ
وجدَ السبيلَ إلى الشباب الثائر

* * *

ليضلَّ أولَ من يزلَّ من البشَرْ
أغراهما ـ حقداً ـ بمعصية الْهُدَى
حتى إذا أكلاَ من النبتِ الخطر
بدآ يُحسَّان العراءَ من الرُّؤَى

* * *

وتستَّرا حيناً بأوراق الشَّجرْ

وتجاذبا حسّا وجنساً ذاهلا
أتيا الخطيئةَ في انْتعاشٍ بالثَّمر
في نهزةٍ كانتْ تُهَيِّءُ للملام

* * *

ورأىَ الإلٰهُ جنايةَ الخلْقِ الوجلْ
في متعةٍ كانتْ طريقاً للندمْ
يسري على نسْلِ الخليقة لم يزلْ
حتى تُبادَ وينتهي دربُ الألم

* * *

فقضَى ليهبطَ للبسيطة عاثرُ
للأرض والعيشِ المحصَّلِ بالعنا
ويتوبُ آدمُ.. منه يندَمُ ناظرُ
مستغفراً ذنباً، يورِّثهُ الشَّجا:

* * *

أبناُؤه وبَنوهمُ.. جمعُ البشرْ
يَحيوْنَ في سعيِ الحياة وهمَّها
دمعٌ وآلامٌ يلوبُ بها العُمُرْ
ثمنٌ لدنيانا ورحلة سقمها

* * *

هــذى جــنــايــتُــهــا وزلّــةُ طــيــشــهــا
حــواءُ ســيــدةُ الــعــواطــف والهــوَى
كــم دمَّــرتْ داراً.. ومــاجَ بجــيــشــهــا
حــىٌّ.. ويــبــقَــى فى طــبــيــعــتها الــنــوى

* * *

(٣)

بمــحــبّــةٍ وُلــد المــســيــحُ مــع الــسَّــحَــرْ
عــيــســى ابــنُ مــريَــمَ طــاهــراً ومــنــوَّرا
صــوتُ الإلـٰــهِ وهــديُــه لــبَــنــى الــبَــشرْ
وصــدّى الحــقــيــقــة.. لــلــوجــود مــطــوِّرا

* * *

دوّتْ بــتــوحــيــدِ الــعــبــادةِ لــلــصَّــمــدْ
المجــدُ لله الــعــظــيــمِ.. وفــى الــعُــلا
يــبــقَــى.. وفــى الــنــاس المــسرة والــرَّشَــدْ
ورســالــةٍ قــدســيــةٍ تَــهــدى الــمَــلا

* * *

جــاءَ المــســيــحُ بآيــةِ الحُــب الــنضرْ
مــتــكــلِّما طــفــلاً: أنــا عــبــدُ الإلـٰــهْ
آتــانــىَ الانجــيــلَ نــوراً لــلــبــشر

وأبــرُّ والــدتــى وأدعــو لــلإلــٰـه

* * *

لــعــبــادةِ الــرَّبِّ الــعــظــيــم وحــمــدِهِ
عــبــدٌ لــه أنــا طــيِّــعٌ داعــى الــســلامْ
وعــلــىَّ مــاعــشــتُ الــســلامَ بــمــجــدِه
وإذا مــضــيــتُ عــلــىَّ رفّــاتُ الــســلام

* * *

هــذا صــدَى عــيــســى ابــن مــريم لــلأبــد
بــشَــراً يُــنــادى بــالــهــدَى وبــلا ريــبْ
مــاكــانَ إبــن الــرَّبِّ.. ســبــحــانَ الأحــد
لم يــتــخــذْ ولــداً.. ولــيــس لــه نُــصُــبْ

* * *

هــو واحــدٌ فــى مُــلْــكــهِ وكــمــالــهِ
الــكــلُّ يــعــبــدُ ذاتَــه.. ســبــحــانَــهُ
ولــه الــدُّعــا، كــمُــلــتْ صِــفــاتُ جــلالــه
وتــقــدَّســتْ أَســمــاؤه.. ســبــحــانــه

* * *

وإذا قــضَــى أمــراً يــكــونَ بــعــد لــهِ
وإذا أرادَ تحــقَّــقــتْ آيــاتُــه

وله البقاءُ بعزهِ وبفضلهِ
أعمالُه جلَّتْ به وصفاتُه

* * *

قد أَرسلَ الرُّسلَ الكِرامَ وهديَهُ
للناسِ حتى يَفضُلون علَى الأممْ
وعوالمٌ شتَّى تمجِّد آيَهُ
وتدومُ بينهمُ الديانةُ والذِّمَمْ

* * *

وتطوَّر الانسانُ فى أعوامِهِ
وأَرادَ ربُّ العالمينَ كمالَهُ
يُوحِى إليه ببيِّنات كلامهِ
بالنورِ.. بالفرقان ذاقَ جَلالَهُ

* * *

عيسَى يبشِّرُ بالرسول محمدٍ
بالأحمدِ المحمود يأْتى بالهدَى
ليوجِّه التاريخَ دينُ محمدٍ
للحقِّ والحِكَمِ العظيمةِ والهدَى

* * *

وسرتْ بمولدهِ البشائرُ أنَّهُ

هـذا الـذى سيـكـون فـى شـأن غـدا
وتـسـودُ أُمـتُـه وتُـحـيـى كَـونَـه
بـالآى والإسـلامِ جـاءَ وأَشْـعَـدا

* * *

بـاسـمِ الإلـٰـهِ وعـزِّهِ وُلـدَ الهـدَى
هـذا الـنـبـيُّ محـمـدٌ هـادى الأُمَـمْ
وشـعـابُ مـكّـةَ ضـوَّأتْ بـيـنَ الـمَـلا
وتـألّـقـتْ آفـاقُـهـا.. وزَهـا الـحَـرمْ

* * *

والـيُـمـنُ فـاضَ على جوانب أرضنا
وتحـقَّـقَ الـبـعـثُ الـمـقـدّسُ للـعـربْ
هـذا ابْـنُ عـبـد اللـهِ.. بـاعـثُ مجـدنـا
حمـلَ الـنَّـبـوةَ فيهـمُ عـالـى الـرُّتـب

* * *

و(حِـراء) كـمْ شـهـدَ الحـبـيـبَ بـغـارِه
مـتـبـتِّـلاً للـمـاجـدِ الـفْـرد الـصَّـمـدْ
فـى وحـدة وتـأمُّـلٍ لـشـعـارِه
للـمـقـبـلِ الـمَـنـظـورِ مرفوعَ الـعُـمـدْ

* * *

حتى إذا اكتملَ السنينَ، الزاهرَةْ
جبريلُ علَّمه أن اقْرأ واقتربْ
وتَسلسلَ القرآنُ يَدعو للآخرةْ
بشريعةٍ تَطوى عن الناسِ الكُرب

* * *

بحقيقةِ الدين الحنيف .. بها الأملْ
بقداسةِ الإسلام.. تَحيا في القممْ
برسالةِ التوحيدِ تدعو للمثُلْ
ومعانيَ الايمان تعمُر بالأُمم

* * *

ورأى النبيُّ مرارةً بجهادهِ
ـ لقريش مكةَ ـ والدعاءِ لدينه
قصدَ المدينةَ هجرةً لجهاده
تستقبلُ الانصارُ فكرةَ دينه

* * *

وتضافرتْ للدعوةِ الكبرَى الهممْ
وتهَيأتْ للدينِ الإلٰهيِّ السبلْ
دستورُ كلِّ عصورنا.. أسمى النُّظم
تمَّتْ به نِعمُ السماء مع العمل

* * *

شُرعتْ لنا الصلواتُ خمسٌ والزَّكا
والصومُ والحجُّ الكبيرُ لمن قَدرْ
وشهادةُ الاسلام حِصنٌ للملا
وأمانةٌ للمؤمنين ومَنْ شكر

* * *

وأُزيلتِ الأَصنامُ عن أَرضِ الحَرمْ
والكعبةُ انْتصرتْ على كلِّ المِللْ
وامتدَّ دينُ الحق يبعثُ بالنِّعمْ
فى كلِّ أرضٍ والنفوسُ به تجِلّ

* * *

آياتْه نورٌ تُضاءُ بهِ السُّبلْ
ويفجِّر الطاقاتِ فى سعيِ البقا
دينُ السَّماحة والعدالةِ والعمَل
كمُلتْ به للناس أسبابُ العُلا

* * *

وبه أتانا المصطفىَ أعلا مثَلْ
لرعاية الرحمٰن تشملُ للبشرْ
خُتِمتْ به ماكان يأتى من رُسلْ
والأنبياءِ .. وماجىءْ منَ الذَّكَر

* * *

فـمحـمـدُ المـعـصومُ هُـيِّءَ خـاتِـمـاً
لـشرائـع الـديـنِ الحـنـيـف وحكمِه
حـتـى إذا أَوفَـى الـرسـالـةَ قـائمـاً
كـان الـشـفـيـعَ إلـى الالـٰهِ بحِلمه

✲ ✲ ✲

فـمَـن اهْـتـدىَ وتـطـامـنَـتْ أسـرارُه
للـطُّـهـر والإيمـان عَـبْـر حـيـاتـهِ
فـقـدِ ارتْـدَى نِـعَـمـاً.. بهـا أفـكـارُه
تـسـمـو لـنور الـربِّ فـى جـنّـاتـهِ

✲ ✲ ✲

هـيَ هـذه الأمجـادُ يـنـقـلُـنـا لهـا
وعـيٌ وتـقـديـسٌ لـمَـنْ وُهـبَ النُّـهـىَ
سـبـحـانـهُ الـوهّـاب أصـفـانـا بهـا
ولـه المـعـادُ، وكـلُّـنـا يـرجـو الرِّضَـى

✲ ✲ ✲

يـاربِّ هـبْ للـمـسـلـمين ثـبـاتـهُـمْ
وانْـصـرهـمُ.. فـالـلـيـلُ طـال عـليهـمُ
وابْـعـثْ لهـمْ مـن يـستـثيرُ جـهـادَهـم
للـديـن والـدنـيـا ويـعـمـرُ فيهـمُ

وبحقِّ أحمدَ أَضْمُمِ المتناثرِينَ وشملَهمْ
فى وحدةٍ حتى يَلينَ لنا الزمانُ ونَعتلي
وعليه صلِّ.. وبارِكِ المتضامنين وقولَهمْ
ماهلَّ فجرٌ.. واستقرَّ بنا مكانٌ ينجلى ــ
عن أمرنا.. فإليكَ يحتكمُ الملا وبكَ الهدَى
لحياتنا الاولَى.. إلى الأُخرَى.. فأنت لنا المنَى.

المدينة ــ ١٣٨٣هـ

حجيج الله

أهلاً حجيجَ البيتِ فى أسمَى وطنْ
مهدُ الهدايةِ والنُّبوَّةِ والقِيَمْ
أهلاً وفودَ الله يدفعُها الزَّمن
للكعبةِ الغرَّاءِ فى أرضِ الحرمْ

* * *

جئتُمْ تلبُّون النِّداءَ الى الحَرمْ
تتمتَّعونَ بجوِّه الهانى النَّضِرْ
بمناسكِ الحجِّ العظيمة.. بالنِّعمْ
بطَوافكمْ بالبيت.. يَزخرُ.. بالعِبَرْ

* * *

أهلاً بمنْ تَركوا الدِّيارَ وأَقبلوا
سعياً لمكةَ يرفعونَ بها الدُّعا

فى توبةٍ .. عافوا الذنوبَ، وهلَّلوا
يرجونَ مغفرةً تُطِلُّ من السَّما

* * *

كبَّرتمُ الله العظيمَ ببيتهِ
وقَصدتموهُ بحِجَّةٍ تَهدى العُمرْ
وأتيْتمُوا فى طاعةٍ لنبيِّه
فى طيبةِ الزهراءِ .. فى أَبهى الصُّوَرْ

* * *

وهُنا بمكة والمدينة يسعدُ
حُجَّاجُ بيتِ الله.. أحبابُ النَّبى
أهلاً بكمْ تتَجمَّعون لتعبدُوا
تَتعارفونَ بإخوةِ الدينِ الأَبى

* * *

يحنو الإلهُ عليكمُ لتودِّعوا
هذى المشاعَر بالفؤاد الطاهرِ
فى صحبةِ الايمان حتى تَرجعوا
لديارِكمْ وإلى الوجودِ الزاهرِ

* * *

طوبَى لكمْ ياقادمينَ الى الحرمْ

ولـكـم سـلامُ الله مـن أرض الحـرمْ
يـرضـىَ عـلـيـكمْ عـائـديـنَ من الحَـرمْ
فـى الحـلِّ والـتـرِّحـال يـاأهـلَ الـكـرمْ

المدينة ــ ١٣٨٥هـ

جلجلة الصمت

جلجلة الصمت

لو لمْ أمتْ بالأمس أو يومى الذى ألقاهُ بالجُهد المريرْ
فغداً سأمضى لَولباً صدِئاً بَراه القيدُ والنَّظرُ الحرور
ومع الغدِ الثَّلجيِّ ينتحبُ الخريفُ ويسكتُ الاملُ الكبير
ويذوبُ شمعُ الأُمسيات الخُضْرِ فى كفنِ الملاحِة والحُبور
وعلَى الدُّروب تسيلُ صُفرةُ شمسيَ الزرقاءِ فى رَجْف الحرير
ويُلَفُّ فى النَّعْش المدلَّلِ صامتٌ.. فى حضنهِ حُلْمُ القبور
وبروحِه شوقٌ يُسابقه إلى كنزٍ يحدُّ من المسير
هاقدْ رحَلتُ بعنصرى، وبمسمعى ندبُ الصِّغار على الأثير
وتركتُ قُبَّرتى وخلوةَ مكتبى ويداً تخطُّ لها المصير
أأقول كيف وجدتُ أشباحَ الحياةِ وماتخايَل فى البكور؟
هىَ مَعبرٌ فى الصَّخْر والأشواكِ.. فى فجرٍ تعثَّر بالنحورْ
بدمى خَططتُ ليَ السبيل، وساقَنى نورٌ تُخلِّده العصور
ورَشفتُ من نبعٍ تَساقَى عَبقرٌ منه المعارفَ بالعطور
وأصبتُ كاساتى، ودونى الحظُّ يبكى فى الخَلاء على الشعور

لـكـنَّـنـى عـشـتُ الحـيـاةَ إرادةً وممحبَّةً تـمـحـو الـشُّرور
وسـكـبـتُ فـكـرى لـلـمشاعـلِ، والْتهبتُ غذاءَ أجيالٍ تدور
وغـداً يـقـولُ الـعصرُ عنّى: قد مضى الشادى وكان لنا عبير.
أوَّاه نُـصـبـحُ هـكـذا خـبـراً وتـذكـاراً لـمُـتْـحـفـنـا الـوثير
كـلُّ الـوجـودِ إلـى الـنهـايـةِ يُـغـبـطـون و يَسبحون على الظهور
وإذا انْـطـوتْ صحُفٌ، وهـاجـتْ عـاصـفـاتٌ، وانْـتـشـى الجسدُ الحقير

عُـدْنـا لـنـحـيـا فـى الخـلـود بما صَنعنا من فنونٍ .. من زهور
مُـثُـلٌ نـقـدمُـهـا من الإنسان للتـاريـخ ــ يحرسُـهـا قـديـر
وحِـجَـى الـكـبـاَر يحفُّها الإجلالُ فى ركب السُّها عبرَ الدهور
هـمْ يَنهبون الخـطوَ لـلـمجـهـولِ بـالايمان لـيـس لـه نـظـيرْ
و يُـجـاوزونَ مـفـاوزَ الـدنـيـا مـلائـكـةً تَـهـيـمُ الـى الـغـديـر
ولـسـوف أمـضـى سـاعـيـاً كـالـعـاديات إلـى قـنـاديلى أطير
والمـوتُ يـصـحـبـنـى رفـيـقـاً واعـيـاً.. للربِّ يَـمـنـعـنـى الهجير
وأنـام بـعـد الـصَّـحـو والألـمِ الـعـنـيـف ومـامـلانـى من هَدير
حـسـبـى انتهـيـتُ: وفـى ضـمـيرى نيزكٌ جبَّار يَخترقُ القصور
و يَـر يـنُ فـى حُـجْـرِ الحـنـان، و يَـقـتـفـى ليلَ الحياة بلا نذير
الـنـجـمُ يـتـبـعـهُ، وفـى الأيـام ثـورتُـه لهـا صـبـحٌ نـضـير
المـوتُ.. أجـمِـلْ بـالـرحـيـل فـبـعـده نَـرِدُ الـسماءَ على الأثير
ونَـراكَ فـى الـفـردوس يـاأقـصـى الأمـانـى يـاإلـهى.. يانصير

المدينة ــ ١٣٨٣هـ

حلم اخضر

فـجـرٌ أطـلَّ عـلـى دنـيـايَ بـالأَمـلِ
ميلادُ يومٍ يُعيدُ القلبَ للجذلِ

يـرِّددُ الـقـلـبُ فـى صـفـوٍ بـأُغـنـيـةٍ
بها المشاعرُ تشدو العمرَ بالغزل

والـروحُ يـبـعـثـهُ بـالـمـقـلـتـيْـن هـوىً
حُلْماً بدأناه.. حبُّ الروحِ والقبَلِ

رفَّتْ علينا.. إلى الفنَّان ينظُمها
فى عقدِ أيَّامه الغرَّاءِ كالحُلَل

* * *

هـذى الـمـشـاعـرُ قـد عـادتْ بـبـسـمـاتـى
كالأمس.. والقلبُ يروى من شكاياتى

كانت لنا فى الصِّبا ذكرى، وبددها
طولُ الجفاء وأشواكٌ بكاساتى

كانتْ لنا فى الهوى دنيا، وشاعرُها
يحيا يصوِّرُها للعالم الآتى

متى يوحِّدُنا حبٌّ وتحضُنُنا
فى نهزةِ العمر نجوىَ من صباباتى

* * *

ويبسمُ الزمنُ المسحورُ للهممِ
بعد انْتظارٍ وإنشادٍ مع النُّسمِ

يأتى صباحٌ لليلٍ طال طائله
أجملْ به.. فجَّر الأنوارَ فى الظُّلم

يَمحو مَواضى الأَسىَ عنَّا ويُطلقُنا
نحيا لغايتنا.. بالصفوِ والنَّغم

تبقَى المحاسنُ تزهو حول أيكتنا
والشاعرُ الفذُّ يَشدوها إلى القمم

أَين التى ستظلُّ العمرَ فى ركبى؟
تَسقى وجودى الأَمانى.. حلْمُها قربى

أحـلامُـنـا بـيـنـنـا.. والـزَّهـرَ نـزرعُـه
فـى الـروض يَـنـمـو مـع الأيـام بـالحـبِّ

أَيـذكـرُ الخـلـدُ إنـسـانـيَّـةً عـبـرتْ
معـى.. هىَ النَّغمةُ الحيرىَ على دربى؟

هـذا رجـائـى وآمـالـى يُـتـرجـمـهـا
فـنِّـى لـذكـرىَ غـدٍ.. والحـبُّ فـى قلبى

إعـصـارُهُ ــ حُـلُـمٌ يخضرُّ مـن كُـرَبـى
والـوردُ يُـهـديـه لـلـغـابـات والسُّحُبِ

المدينة المنورة ــ ١٣٨٦هـ

طفلة الحب

طفلة الحب

أيا طفلةَ الحبِّ.. الشوقُ يشدو و يذكو بعينيكِ ثورةْ
وأنتِ الصغيرةُ لم تعبرِ الروضَ إلاَّ معَ النسيمِ خطره
تحبِّينني ياأمالي؟ ويهتف ثغرُكِ.. أنتَ المسره.
و يفديكِ قلبي وأنتِ بأحضانه حبَّ روحي وشعرَهْ

* * *

أملهبتي.. أنتِ مثلي الْتياعاً وأحلامَ روحٍ ودودْ
وتحجبُ مابيننا قسوةٌ في التقاليد.. ياللجحود
أفاتنتي.. ترتجينَ الوصالَ؟ وكيفَ؟ وهذي السدود
تحدُّ خُطانا.. تكبِّلُنا للجفاءِ المريرِ الحَقود

* * *

فَرِحاً بقلبكِ وانْسيْ صباباتهُ بي.. فأنتِ غريرَهْ
هو الحبُّ في شرعهمْ أن يداسَ وتطويه دنيا مريره

ولايفهمونَ التَّسامى ولا يدرِكون المعانى الطَّهوره
ولايعرفونَ سوى اللَّمزَ والجنسَ، والحسُّ يورى شروره

* * *

فعِيشى بحبِّكِ مثلى علَى هيْنَمَات الخيال الجميلةْ
وفى عالمِ الحسن يستلهمُ القلبُ حلمَ الحياة الظليله
وأنتِ ترفِّينَ بالروح حولى.. بذاتكِ ذكرىَ جليله
وحبُّكِ يشدوكِ لى لحنَ عهدٍ بديعٍ مضىَ ياكحيله

المدينة — ١٣٨٤هـ

فتنة يقظى

كحلمٍ جميلٍ خطرتِ أمامى
ونبَّهتِ فىَّ معانى غرامى

بجسمٍ يجلُّ عن الوصف حسناً
بهيًّا يبيعُ الهوىَ بالسهام

ويُبدى المفاتنَ كالضوء يُعشى العيونْ

* * *

وفي لونه الذهبيِّ الشّقيقْ
تهاويلُ سحرٍ عليها أطوف

وأُبصرُ دنيا من الحسن، يَهفو
لها الحِسُّ، والقلبُ يَشكو الْوجيف

وأحلمُ بالحبِّ يجمعُنا فى أَتون

* * *

أخمريَّةَ الجسمِ ياعبقريَّه
ونجوىَ ليالى المصيف النَّديَّه

سحرتِ البلاجَ ومن دبَّ فيه
وأيقظتِ فى الشَّطِّ ذكرىَ شجيه

وراقصكِ الماءُ لحنَ الغرام الحنون

* * *

فأنتِ جمالٌ مثيرٌ وريقْ
مَلاكٌ له اليوم أبهَى بريقْ

يحارُ الفؤادُ بعينيكِ حيناً
ويجذُبه الجسمُ حتى العروق

ويبلغُ شوقى مداه لهذا الفتون

* * *

أشقراءُ ياحلوةَ الناظريْنْ
حريرٌ يموجُ على الناهدين

ويفترُّ ثغرٌ كرقِّ الورود
قوامٌ تثنَّى على الخاصرين

وهيكلُكِ العذبُ طيفٌ لَعوبٌ ضنين

* * *

لـــكِ الله كـــمْ فـيـــكِ مــن مــغــريــاتْ
تُـــشــهِّـــى شـعــورَ الـذَّكــى ـ لـلـحـيــاهْ

وتــــســــلـــبُ مـــنـــه شــبــابَ الخــيـــال
ويــالــيــتَـهــا تَــرتــضــى بــالهــبــات

وتــنــشــرُ حُــبًّــا لــنــا شــوقــهُ فــى أنين!

* * *

ولـــكـــنَّـــكِ الـــيـــوم فـــى قـــمَّـــتِـــكْ
كــمــلــهــاة لـلــعــابــريــنَ الــضِّــيــاء

ويـــزهـــو الـــشـــبـــابُ عـــلـــى فـــتـــنـــتـــك
وفــى الــغــد يــأتــى جــفــافُ الــشــتــاء

وتَـذوى الـزهـورُ، وتَـغـمـضُ عنها الـعـيـونْ!
ولم تــبــقَ منها ومن ذكــريــات الـسِّنين:
ســوى الآه فــى الــفــجــر أَو فــى الــغــروب الحــزيــنْ !!

الأسكندرية
١٣٨٥هـ ـ صيف عام ١٩٦٥م

نشید قلب

نشيد قلب

حلمُ أيّامى وقلبى — عادَ يغزو بحرَ فكرى
فيه ذكرىَ الأمسِ تُصبى — عشتُ فيها جلَّ عمرى
فهْى شدْوِى وهْىَ حبِّى — نمَّ عنها خَفقُ قلبى

* * *

تلك كانتْ من حياتى — سرُّ إلهامى وفنِّى
وهْىَ أغلىَ ذكرياتى — وهْى أحلىَ ماأُغنِّى
وهْىَ أزهَى أُمسياتى — كم بها تاهتْ حياتى

* * *

ردَّدتْ نجوىَ شعُورى — من نشيدِ القلب يوما

يومَ أن رفَّتْ زهوري   وانجلىَ ما كان وهما
وانطلقْنا في البكور   أُغنياتٍ للدُّهورِ

* * *

ذلكَ اليومُ الحبيبْ   عادَ بالشوق الجديدْ
بالهوىَ العذبِ الطَّروب   بالَّتى كانتْ تُريد
عالَمى هذا الغَريب: معبدُ الفنِّ الرتيب

* * *

(إنه أُفْقٌ عسيرْ   يَرتوى من ذكرياتِهْ).
هكذا قال الكثير.   عالَمى فى معطياته
ليس يدرونَ المصيْر   فى خلودٍ مسْتنير

* * *

يجهلونَ السَّائرينْ   ليس يعنينى سواهمْ
هؤلاء المصلحون   يَقتفى جُهدى خُطاهم
حسبيَ الآتى المبين   من معاناةِ السنين

* * *

فاغْبطونى ملْهماتى   واكْتفوا بالفنِّ معبدْ

واسـتـظِـلّوا فى حيـاتـى   وادخـلـوا الـصرحَ الممرّد
مـن مغانـى الـذكـريـات   يـاهـوَى القـلـب المؤءاتِ

* * *

صَـفْـوتـى.. يـازُهْـرَ حبّى   جّدّدُوا لـى أمـسـيـاتـى
وامْـسـحـوا عـهـدَ الـتَّـأَبّى   وابْـتـآسـى فـى شـكـاتـى
وانْـضـحـوا أَشـواقَ قـلـبـى   مـن صـبـابـاتٍ وحـبّ

* * *

غـرسُـنـا يـرجـو الـبـقـاء   فـامـنـحـوهـمْ ما أَرادوا
واصـطـفـوهـمْ بـالـعـطـاء   واذكـروهـمْ إنْ أَشـادوا
واشـكـبـوا سرّ الـصـفـاء   بـيـنـنـا يَـحـلـو الـبـقـاء

* * *

شـارِكـونـا الأُمـنـيـاتْ   وامـلأُوا الـدنـيـا ابْـتـسـامْ
تُـزهِـرُ الـدنـيـا صَـلاةْ   تَـحـتـويـنـا بـالـوئـام
فـهْـى مـعـنًـى لـلـحـيـاه   يـاشـبـابَ الـذكـريـات

* * *

وهْـىَ فـى الأَحـلام عـمـرى   حـسـنُـهـا الـورديُّ زادى
مُـلـهـمـى وحْـيـى وشـعـرى   مِـشـعـلـى، والـروح شـادى

فاصدَحوا حتّى بذِكرى وارتْووا من خمرِ زهرى

* * *

تلك أسرارُ الجمالِ في مدَى الأَيام سلوهْ
بسمةُ الذكرىَ تُلالي بيننَا بالحبِّ نشوهْ
فهْي منِّي كاللَّئالي مِن شُعوري من أَمالي

* * *

ليس عُجباً أن أَراها أن أُغنيها اللَّيالي
أن تلبِّي مَنْ دعاها مَنْ يُهاديها المعالي
أن يطوفَ الحسنُ حولي مهجةً تحيا بوصلي

* * *

هذه رفَاتُ قلبي فانْضحيها شَهدَ زهركْ
أنتِ ياأحلامُ حبي واحْضُنيها فوق صدرِكْ
تُسعَدُ الأرواحُ قربي فاسْلكي أنوارَ دربي

* * *

هذِه من أُغنياتي حققَ الرحمٰنُ منها
كلُّها في ذكرياتي عشتُ أَشدوها.. وعنها —
أَبتغي أبقَى حياةِ فهْيَ أَقصَى أُمنياتي

* * *

عالَمى هذا سَلامْ فيه دقّاتُ الرَّبابُ
فيه فنٌّى والهْيامْ وانْطلاقاتُ الشباب
فيه قلبٌ لاينام يرتجى مجدَ الكرام

* * *

فالوجودُ اليومَ فيها ليس مانرجو لنجنى
نحن نحيا نَمتطيها للغدِ الباقى.. ونَبنى
قمَّةً يزهو عليها عالمى المنظورُ فيها

* * *

وهْىَ حسبى ياصِحابى.. فافْهموها
واغْبطوا أيامَنا.. بل عانِقوها
بالرِّضى والحبِّ تهَنا.. واحْرسوها

* * *

من ضلالِ الناسِ.. أو منْ حاسديها
نحنُ ياأحبابُ.. أنغامٌ بفيها
خالداتٌ.. فى رُبانا نَجتنيها
حسبُنا الذكرىَ ستبقَى نَجتليها
فى الغدِ المأمول دنيا نرْتجيها
بعد شوقٍ وانْتظارٍ نصطفيها

والهــوىَ والــشــعــرُ.. كــأسٌ نحــن فيهــا
خمــرتـــى، والحـــســـنُ والأحــلامُ فيهــا

المدينة المنورة ــ ١٣٨٥هـ

يا أحلى صبح

النورُ فتَّح بالندَى وتَراقصتْ
أَعطافُه، وهَفا يغنِّي للصَّباحْ

قالتْ: صباحُ الخير أَنتَ.. ورفرفتْ
طيراً يُناغى إلفه قبلَ الرواح

عزفَتْ علَى الجيتار حين تبسَّمتْ
وبثغرها الحلُمُ البهيُّ له صُداح

ياللّقاء الحلوِ والنَّغم الجميلِ على الصباح

* * *

فتَّانةَ العينين ياشدوَ الهوى
ياثورةَ الإحساس يالهبَ الشبابْ

الـشِّـعـرُ يـبـحـث عـنـكِ يـاريَّ الـرُّبـا
فـى حـسـنـكِ الخـمـريِّ تُـرضـعـه الرِّغـاب

ورَآكِ وردتَـــهُ اللَّــعــوبــةَ بـــالـــشَّـــذا
وقــوامُــكِ الــفــتَّـــانُ تـهـصُـره الـثـيـاب

بـالـنَّـشـوة الغيْرَى، وقافلةُ الجمال لها عتاب

* * *

أرأيـتِـنـــى فـــى نجـوةِ الـفـن اغْـتـديـتْ
وغــزلــتُ أَطـــواقَ المحـبـــة بـــالحـنـــانْ

فمِـن الـربـيـع لـكِ الخـمـورَ قـدِ اجْـتـنـيـت
ومِـن الـشُّـعـور نـظـمـتُ حـسـنـكِ فـى الكمان

ومِـن الـضـيـاء أقمـتُ نـصـبَـكِ وانْـتـحـيـت
بـــتـــلاوة الأَشـــواق أروى لـلـــزمـــان

ذكـراكِ يـاأُنـسَ الـوجـود وحـبَّـكِ الـزاكـى الدَّنان

* * *

يـــاهـــذه إصـــبـــاحُـــكِ الأمَـــلُ الـــعـــبِـــقْ
يـــومٌ تـــفـــجـــرَ بـــالـــغـــرام وبـــالخـــيـــالْ

وصَحا علـى جفنيْكِ ينتهبُ الشبَّق
ويُجاذبُ القلبَ الوحيدَ على جَلالْ

فعلَى انْطلاقةِ صُبحنا نهوَى الغرق
ونضوعُ عطراً خالداً عبر الليال

ويظل طيفُكِ كالصباح تَهادياً ولهُ سؤال
ولنا صباحُ الخير فى كل العهود بلا ملال

المدينة ـــ ١٣٨٣هـ

الغانية الصغيرة

الغانية الصغيرة

أنتِ لستِ اليوم يا إلهامُ طفلَةْ
إبنةٌ للتِّسعِ حقاً يا صغيرَهْ

لكنِ التَّنهيدةُ الحيرَى مطلَّه
من جفونٍ ساهماتٍ ياغريره

عدتِ ناراً.. شبَّ فيكِ الجسمُ كلّه
بل غدَتْ أفكارُكِ الصغرَى كبيره

تبسمُ النَّجْماتُ من بين المظلَّه
هذه المدعاةُ فستانَ الاميره

كلّما أبصرتِ أشواقاً وأعياناً تراكِ

* * *

تكشفينَ الورد يصحو من قوامِكْ
يُرسلُ الشاراتِ بالحسن المثيرْ

تعرضينَ السحرَ كأساً من جمالك
تُلهب الأَنظارَ أَو تُذكى الشعور

تُطلقينَ اللَّيلَ فى صِدارك
أو يُعلَّى منه تاجٌ بالحرير

(مشطُكِ) المجنونُ كم أَرخَى ظِلالكِ
فوق صدرٍ نافرٍ أو فى النُّحورْ

أو تضمَّينَ الفروعَ الخُضْر فى سحرٍ وراكِ

* * *

طفلتى.. بل يافتاتى ياضنينه
من تُرىَ قد نبَّه الإحساسَ عندَكْ

تُشغلينَ الوقتَ تجميلاً وزينَهْ
علَّموكِ الفنَّ تشجيعاً لقصدكْ

* * *

أنتِ أحلَى من تفاهات مهينه
من تقاليدٍ تُدارى عنكِ سحرَكْ

طـفـلـةٌ لـو أنـتِ فيهـا مـسـتـكـيـنـه
تُـطـلـقين الـعـطـرَ أو تـلـقين زهـرَك

ضاعَ عنكِ الطهرُ ياإلهامُ.. ماذا قد عراكِ؟

* * *

لاتُـراعـى مـن حـبـيـب يَـرتجـيـكِ
فــهـو فـنّـانٌ وإنـسـانٌ ودُودْ

وهْـو طـفـلٌ حـالِـمٌ لـن يجـتـويـك
إنْ جـفـوْتِ الـعـشَّ أو خُـنـتِ الـوعـود

وهْـو حُـبٌّ كـان يـومـاً يـصـطـفـيكِ
حـبُّـه لـلـطـفـلـةِ الاولـىَ خُـلـود

وهْـو يـدعـو الـفـجـرَ دومـاً يحـتـويـكِ
غـضّـةً ريّـانـةً بين الـورود

هـذه أحـلامُـه الـعذراءُ أنْ يـبقَى بهاكِ

* * *

طِـفـلـتـى الحـسـنـاء عـودى للـطـفـولَـةْ
أنـتِ فيهـا يـامـلاكَ الـقـلـبِ عـمـرَةْ

فـيـكِ أسـرارُ الهـوى تُـخـيـي طـلـولـه
يَـشـبـحُ الـتّـذكّـار فيهـا فـى مـسـرَّه

لـيـتَ هـذا الحـسـن يُـعـطـيـنـا ذُيـولـه
يـسـتَـقـى مـن روضـنـا المـسـحـورِ مَـرَّةْ

يَـحـتـمـى عـن كـلِّ هـولٍ .. لـن يـطـولَـهْ
فـهْـو أقْـداسٌ نُـنـاجـى فـيـه سـرَّه

لـكـنِ الايام يـاإلهامُ هـامتْ فـى روءاكِ
وانتهتْ قدسيَّةُ الآمـالِ حتـى عن حِماكِ
ضَلَّةُ التَّمدينِ هذى لعنةٌ تُخفى نَداكِ!
لعنةُ الاجيال حاقتْ!! ليتها ممَّن جَفاكِ.
فاحصُدى حواءُ نبتاً كانَ زرعاً من هواكِ!

المدينة ـــ ١٣٨٦هـ

منطق الأمجاد

«الى أبنائى غراس الغد»

إذا كان فى العمر عندى بقيَّةْ
ويمتدُّ بى الأجلُ القاهرُ

لأَشِهدَ غرسى نَما فى البريَّةْ
وأَثمرَ إنتاجُنا الزَّاهر

* * *

فإنِّى بلغتُ جميلَ المعانى
لدنيايَ.. والقلبُ نالَ مرادَهْ

ولمْ تبقَ للنفس حتى الأَمانى
على الدرب، والعمرُ ضلَّ وساده

* * *

فــفــى بــنــتــنــا (الــزهــرة) الــنــاديــه
وفـــى إبـــنـــنـــا الاول (الـــنـــاصرُ)

وفـــى إبـــنـــنـــا الآخـــرُ (الـــطـــاهـــرُ)
وفـــى طـــفـــلـــنـــا (الـــعـــزُّ) والـــزاهـــر (١)

وفـــى إبـــنـــنـــا الخـــامـــس الـــبـــاهـــر
(جـــهـــادُ) الـــذى عـــزَّه الـــقـــادرُ (٢)

* * *

أرى مـــن مـــرائـــى الحـــيـــاة البـــهـــيَّـــه
عـــزائـــى لحـــرمـــان قـــلـــبـــى الـــشـــريـــدْ

وآمَـــلُ فيـــهـــمْ ظِـــلالـــى الـــسَّـــخـــيـــه
تُـــضِّـــوءُ بـــعـــدى مـــســـيَّـــر الخـــلـــود

* * *

حـــيـــاتـــى كـــفـــاحٌ طـــويـــلٌ مجـــيـــدْ
وآلامُ تـــصـــهـــرُ فـــىَّ الـــشـــبـــابْ

(١) حرى بعض التصرف لاضافة اسم ابننا (عز الدين) الذى ولد فى ونى ١٣٨٩هـ.

(٢) قليب هذه القصيدة قبل ميلاد ابننا (حسين) والذي ررقنا بعده بابنتين (منكد ونتصار)

إذا مــــاعـــرانـــى صـــفـــاءٌ ولـــيـــد
رمـــىَ قـــدَرى بـــســـهـــامِ الـــعـــذاب

* * *

كـــأنَّ هـــنـــائـــى بـــعـــيـــدٌ مـــداهُ
ولايـــبـــســـم الـــعـــمـــرُ إلاَّ الـــنِّـــهـــايـــه

غـــدى.. يـــالـــذكـــرىَ غـــدٍ لاأراهُ
يـــقـــولـــون عـــنـــه عـــظـــيـــمُ الـــبـــدايـــه

* * *

وإنِّـــى رضـــيـــتُ أُغَـــصُّ بـــكـــأســـى
لـــتـــســـلَـــمَ ذاتـــى مـــن الـــمـــوبـــقـــاتْ

و يـــســـمـــو الـــضـــمـــيـــرُ بـــفـــكـــرى ونـــفـــســـى
فـــلا ذُلَّ أو هـــمَّ يـــورى الـــشـــكـــاة

* * *

ولانـــعـــرفُ الـــغـــدرَ أو مـــايُـــســـىءُ
ولانـــرتـــضـــى الـــضَّـــيـــمَ يـــأْتـــى الحـــدودْ

ولانـــبـــتـــغـــى الجـــاهَ فـــيـــمـــنْ يـــمـــوء
بشرِّ الـــمـــوائـــد يـــبـــغـــى الـــمـــزيـــدْ

* * *

حيــاةُ الـكــرامــة فيهــا الــبــقــاءْ
يــطــولُ ويحــلــو مــع الــذكــريــاتْ

ولــو قــد جَــهــدنــا، فــإنَّ الــسماء
ســتــمــنــحُ أمجــادَ هــذى الحــيــاهْ

* * *

وحــســبــى زَرعــتُ غِــراســاً نــبــيــلَــهْ
لأجــنِــيَ منهــا كــريــمَ الحــصــادْ

وأُصــبــحُ بــعــد لــيــالٍ طــويــلــه
عــلــى الــفــجــر قــدْ لاحَ يــشــدو الجــهــاد

* * *

وأُسـبــحُ فــى عــالمٍ مــن ســنــاءْ
أُمــجِّــدُ أيــامــيَ المــاضــيــاتْ

وأشــكُــر ربــى عــلــى مــاأفــاء
لــدنــيــاىَ، والــروحُ بــالمــلــهــمــات

تــعــيــشُ وتــبــذلُ بــالخير لــلأُخــريــات

المدينة المنورة ــــ ١٣٨٦هـ

قلبي والهوى

أجلْ يافؤادي فعهدُ الهوى
ودنيا الصبابة والأُمسياتْ

تولَّتْ خِفافاً بركبِ المنى
ولم يبقَ منَّا سوى الذكريات

* * *

مقاديرُ شاءتْ لنا أن نلوبْ
تُغرِّبُكَ الوحشةُ الضَّاريَهْ

ونغدو غذاءً لأَورَى لهيبْ
وتقسو بك الوحدةُ الشاتيه

* * *

ويـاصـانـعَ المجـد يـاابْـن المـعـالـى
حـفـيـدَ الـكـرام ربـيـبَ الـسَّنـاء

وجـدتُ بِـكَ الحـبَّ عـنـد الجـمـالِ
نـفـىءُ إلـيـه بـأغـلـىَ رجـاء

* * *

أُغـنّـيـكَ أنـتَ لأسـمـىَ بـقـاء
لـتـاريخـنـا الـشـامـخ الـمُـزْهـرِ

سـجـلُّ الخـلـود يُـذيـع الـنـداء
تـرانـيـمَ عـهـدِ المـنَـى المـثـمـر

* * *

ويـصـدحُ شِـعـرى بآيـات حـبـى
أمـيـنـاً لهـمـسـتـكَ الـواعـيـه

فـأنـتَ رفـيـقَ الهـوى أنـتَ قـلـبـى
تُـصـاحـبُـكِ الخـفـقـةُ الحـانـيـه

* * *

يمـجِّـدكَ الـفـنُّ عـبـرَ الـدهـورْ
وأنـتَ تُـتـابـعـنـا كـالـظِّـلالْ

وتـــوحـــى إلــيــنـــا بـصـــدق الـــشـــعـــور
فـــنـــفـــهـــمُ عـــنـــكَ هُـــتـــاف الجـــلال

* * *

و يـــاقـــلـــبُ حـــتـــمٌ عـــلـــيـــكَ الـــظـــَّـــمـــأْ
رفـــيـــفُـــك رهـــنٌ بـــزيـــت الـــشُّـــمـــوعْ

وإنْ قـــــد وَجـــــدتَ بـــــيـــــوم كـــــلأْ
فـــغـــرِّدْ ولا تـــكـــتـــرِثْ بـــالـــدمـــوع

* * *

ومـــن أَجـــل غـــرســـى الحـــبـــيـــبِ المـــفـــدَّى:
صِـــغـــارى: مـــلائـــكـــة الـــبـــيـــت عـــنـــدى

ســـــأزهـــــد فـــــى كـــــلّ وَرْدٍ مـــــنـــــدَّى
وأَتـــركُ أزهـــارَ عـــمـــرى لـــوَجـــدى

* * *

فـــلـــمـــسُ الـــزهـــور أَمـــامـــى خـــيـــالْ
وحـــرمـــانُ قـــلـــبـــى رفـــيـــقُ حـــيـــاتـــى

وأُبصرُ فـــى الـــبـــعـــد أَجـــلَـــى جمـــال
ولا تـــقـــبـــض الـــكـــفُّ إلاَّ شـــكـــاتـــى

* * *

أُضحِّي بكلِّ أطايبَ ذاتي
لتسعدَ فلذاتُ كبدي البريئَةْ

وهنا أ غرسي ـ وحتى مماتي
أكون لهمْ ذكرياتٍ مضيئه

* * *

وقد صافحَ الروحُ سرَّ الشَّذَى
يُجمِّعُنا عُشُّنا في اعْتناقْ

مدىَ العمر نشدو صفاءَ الهوى
وأصداؤنا ألفةٌ وانْعتاق

* * *

نربّيهمُ في الظّلال السخيَّةْ
ونعنى بهمْ في وجودٍ كريمِ

وفينا يرونَ المعاني الرضيَّه
ونحنو عليهمْ بروحٍ رؤومِ

* * *

وإن لمْ يرَ القلبُ دنيا مناهْ
فأحلامهُ في فنون المحاسنْ

يظلُّ بأوهامهِ فى شجاه
يغنِّى على جرحه لايُهادن

* * *

وأَهلى هُمُ اليوم أحرىَ بسهدى
وفوقُكَ ياقلب عطفى عليهمْ

وأنتَ لهمْ نفتديهمْ بجهدى
وتخفقُ بالحبِّ شوقاً إليهم

* * *

ونرنو إليهمْ بكلِّ الشعور
ونرجو نراهمْ غداً مصلحينْ

بناةَ العوالى وحلمَ ضميرى
يمدُّون عمرى بما يصنعون

* * *

همُ اليوم لحنُ الهوَى والشبابِ
وشعرى يرددهمْ للحياةِ

تراتيلُ حسِّى بهمْ فى الربابِ
أُجدِّدُ فيها صِبا الذكرياتِ

* * *

أراهـــمْ مـــنـــاىَ وإلهــامَ شـــعــرى
وحـــبُّــهـــمُ يمــلأُ الـــقــلــبَ كــلَّــهْ

وهـــمْ صـــفــوَ كــأسـى وروضـى وزهــرى
وودُّهـــمُ مـــلءَ روحـــى وظـــلَّـــه

* * *

وأُمِّـــى ضـــيـــاءُ اللـــيـــالــى الـــطِّــوالْ
ونـــفـــســى تـــكــونُ لهــا مــاتَــشــاءْ

وعـــاشـــتْ بـــفـــكــرى تــغــذِّى الخــيـــال
وتــبــقَــى شــذا الــعــمــر تُــحــيِ الــضــيــاء

* * *

فـــيـــاقـــلـــبُ أَولادُنـــا بـــالحـــنـــانْ
بحـــبِّـــكَ نُـــنْـــشــى الحـــيـــاةَ الـــســعــيــدَهْ

ونـــبـــنـــى غـــداً فـــى ضــمــير الـــزمـــان
يخـــلِّـــده الـــفـــنُّ دنـــيــا جــديــده

* * *

و يـــرعَـــى الالـــهُ الجـــهـــادَ الجـــلـــيـــلْ
ويمــنــحْــنــا الــفــضــلَ.. والإنْــطــلاقْ

ونحن بمسعَى النضالِ الطويل
نحقِّقْ أمانٍ لنا فى وِفاق

* * *

وقد فازَ مَن غدُه بالسنا
فهذى الحياةُ طريق البقاءْ

إذا ما أَردنا خلوداً لنا
فلابدَّ أن نجتنى مانشاء

* * *

بإيمان سعيِى أشقُّ الدروبْ
فإنى أُعلِّم أهلى الودادْ

أُخلِّد أسرتَنا فى الغيوب
لنحصدَ جهدَ السنين الوِضاء

وحسبُك ياقلبُ ذكرىَ الوفاءْ
وتاريخُنا يَذكرُ الأَوفياء
ويحفظُ عنَّا عظيمَ الثَّناءْ

المدينة المنورة ١٣٨٥هـ

مع النجوى

(خواطر فى ذكرى ميلاد الشاعر الخامس والثلاثين)

يَهنيك قلبى.. بشعرى والرُّؤى الزُّهْرِ
ذكرى الوفاق.. هُا النجوى مع النظَرِ

الذِّكريات.. هيَ الحسناءُ ملهمتى
فى عيدكَ القادمُ البسَّامُ للقدَر

أواه نجواىَ.. هذى أنتِ أُغنيتى
هاأنتِ عندى حياةً حلوةَ الثَّمر

تشدو بحبى وأحلامى مشاعرنا
للمجد تكتُبه فى صفحةِ الزَّهرِ

نلهو بآمالنا الشَّماء فى مرحٍ
والعمرُ أُنشودة نشوانة الغُدر

يــاقــلــب عــيــدُكَ هــذا الــيــوم يحــمــلُــنــا
للــنــور والحــب، للــذكــرى مــع الــعــمــر

تــروى ســعــادتــنــا الأزهــارُ للــقــمــرِ

المدينة المنورة

٧ جمادى الاولى ١٣٨٢هـ

١ - ثالوثي الحبيب

(بَعُد الشاعر عن أطفاله الثلاثة زمنا فكتب هذه المشاعر ـ في قصيدتين)

أوّاه ياحبي الكبير ومأملي
وضياءَ أيامي البعيدةِ في غدي

ثالوثيَ القدسيَ أينَ تأمُّلي
ورؤاكمُو قربي وهمسُ تودُّدي؟

* * *

فلذاتُ كبدي يانضالي للهمَمْ
وبقيَّةَ الجهدِ المريرِ مع المحنْ

أضحتْ حياتي كلُّها شجنٌ وهمْ
في بعدكمْ عنيّ أرىَ ليل الزمن

* * *

وأعـــايِــشُ الأَفــكـــارَ فـــى تـــيـــه الألـــمْ
بـــنـــتـــى أيـــازهـــراءُ .. يـــازهـــراً ذَبُـــلْ

وابـــنـــى أعـــبـــد الـــنـــاصر الـــشـــادى نـــغَـــمْ
والـــطـــاهـــرُ المحـــبـــوب يـــارمـــزَ الأَمـــلْ

✲ ✲ ✲

أَتُـــراكـــمُـــو ــ وكما أَأُمِّـــل ــ فـــى مَـــرح
تَـحـيـوْنَ بـالـصفـو الطـويـلِ وفـى جَـذلْ؟

فـــى صـــحـــةٍ تـــتـــمـــتَّـــعـــونَ وفـــى فَـــرحْ
تَـــســـتـــذكـــرونَ أبـــاكُـــمُ الـــفـــذَّ الـــوجِـــلْ؟

✲ ✲ ✲

مـــا كـــنـــتُ أَعـــرفُ لاشـــتـــيـــاقـــى هـــمَّـــهُ
حـــتـــى بَـــعُـــدتُ عـــن الـــبـــنـــين: عـــن الـــولَـــدْ

وشـــكـــوتُ مـــن جـــســـمـــى رُؤاه وســـقَـــمَـــه
وسـهِـرتُ بـالـفـكـر المـضـيَّـع فـى الـبـلـد

✲ ✲ ✲

وســـــوف أحمـــلُ غـــرســـىَ الـــغـــالـــى هـــنـــا
فـــلـــذاتُ كـــبـــدى إلـــى حـــبِّـــى لَـــهُـــمْ

أسقيه نوري والحنان مع المُنَى
ليحققوا المستقبلَ الزاهي بِهِمْ

* * *

أوّاه أطفالي ولوعةَ مهجتي
كم ذا أُعاني في الفراق وفي الفكَرْ
وأُسامرُ الأوهامَ أُرخصُ دمعتي:
أين الصِّغارُ يمتّعوني بالنظر؟

* * *

ويرَى بمحضرهمْ فؤادي ظِلَّهُ
وآفاقَ أفراحي وموكِبَ جنَّتي
وأُحسُّ أنّي والربيعَ وطلّه
عدْنا نُغرِدُ للحياة وبهجتي

* * *

حتماً صغاري سوفَ نعبر أمسَنَا
ونجدِّدُ البيتَ المضيء بجمعِنا
وتُبادلوني صفوَ عمري بالسنا
والربُّ يرعانا ويحفظُ شملَنا
وأراكُموا مُثُلَ العَلاءِ ومجدَنا

القاهرة ـ جمادى الثانية ١٣٨٤هـ

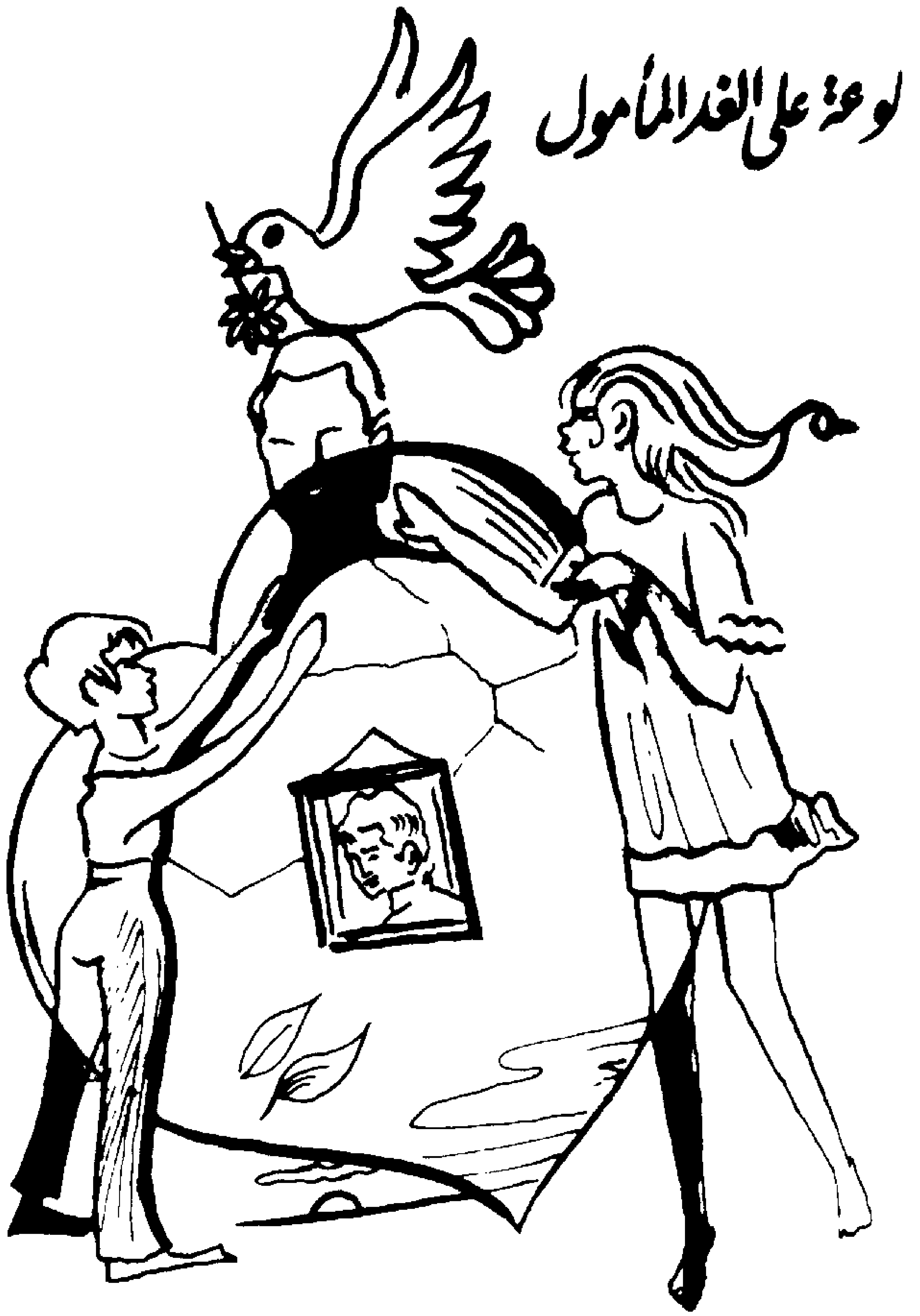
لوعة على الغد المأمول

٢ - لوعة على الغد المأمول

ياصغارى كيف أنتمْ كيف بعدى قد غدوتمْ؟
أنتمُ فى الفكر دوماً مهجتى والقلبُ أنتمْ
طالَ بُعدى واغترابى ياتُرى عنى سَلوتم؟
لا..فمثلى أنتمُ فى الشوق عُدْتُمْ

* * *

أنتِ يا(زهراء) شجوى كنتِ إصباحى وشدوى
كلَّما أدعوكِ ألقَى صوتَكِ الغرِّيدَ يدوى:
إى نَعمْ بابا..تُنادى؟ ثم يأتى منك صفوى
باغتباطٍ حاجتى تُقضَى وعدوِ

* * *

ياغدى البسَّام حسبُكْ إنَّ إبنى نورُ دربِكْ
أنتَ (عبد الناصر) المأْ مول ياسعدى بقربك

أنتَ ذكرى من جهادى سوف تَفديني بحبِّك
بلْ أرى فيكَ الدُّنى تشدو بقلبك

* * *

ياوليدى ياحبيبى أنتَ فى قلبى الطَّروبِ
ياصغيرى (الطاهر) اللاَّ هى وتذكارَ الغيوب
كم سأُضنىَ باشْتياقى بين تفكيرى الغريبِ
أرتجى لقياكَ فى حلْمى القشيب

* * *

إيه أطفالى الغوالى أُذكرونى ياأمالى
لوعتى الكبرىَ عليكمْ ساءَ فيها كلُّ حالى
أنتمُ مستقبلى بل منكمُ الدنيا تُلالى
أنتمُ ياأمْلى سرٌ العوالى
ياصغارى وانْتظارى للمعالى

* * *

كيف أنتمْ؟ كيف بعدى قد غدوتم
أنتمُ فى مهجتى.. والقلب أنتمْ

القاهرة ــ شعبان ١٣٨٤هـ

ميلاد (جهاد)

(ولد إبني (جهاد) في فجر يوم ١٣٨٦/٦/٨هـ بالمدينة المنورة.. وكنت في سفر، وعدت بعد شهر أراه وأحييه.. وهو الذي أريد له أن يكون بعيداً عنّا ــ في رعاية الله)

فــي شــهــر مــيــلادٍ لإبــنــي الأَوَّلِ
بــعــدي بــشــهــرٍ قــد أتَى إبني جهاد [1]

جــهِــدتْ بــه نــفــســي وأشــغــلَ خــاطــري
فــي حــمــلــهِ ومجــيــئــه عــاري الــوســاد

(١) يعني الشاعر ولادة ابنه هذا ــ في نفس الشهر الذي ولد له فيه ابنه الاول ــ وبعد شهر من ذكرى يوم ميلاده هو نفسه.

وعلى يدين لغيرنا لقىَ الرضى
فكأنَّنى فى أمسياتٍ للبعاد

هذى جنايةُ أمّه وجنونها
لكنه قدَرٌ تصرَّف بل أراد

* * *

يابنى رعاكَ الله فى ظلٍّ رحيمْ
فى حضن محرومينْ من خلفٍ يدومْ

يلقاك (خالد)[1] كابنْه ومرامِه
يفديكَ بالقلب الكبير وبالحُلوم

بل زوجُه تحنو عليكَ كإبنها
تسقيكَ عطفَ الأم بالصدر الكريم

فهُما أرادَ الله أن يَرويهما
من كأسنا الأبويَّةِ العُليا الرؤوم

* * *

يا أبْنى بلوعةِ والدٍ أَشتاقُ لَكْ
ويحنُّ قلبى الشاعرىُّ ويحضُنُكْ

(١) هو الصديق الشيخ خالد حلابة ــ من كرام رجالات المدينة والمؤذن المعروف ــ وقد انتقل الى رحمة الله عام ١٣٩٨هـ.

وتخيَّلي لكَ بينَنا لايَنْثني
عنَّا وبهتفُ أَنْ تَجيءَ لموضِعك

لكنَّنا نلقاكَ طيفاً عابراً
وتزورُ ضيفاً جافياً عن مضجعك.

وسيكبُر الطفلُ الحبيبُ لغايةٍ
أرجو تُبَلِّغَها.. ترَى مستقبلَكْ

* * *

فاصبْر (جهادُ).. فهذِهِ أقدارُنا
ومشيئةُ الرحمٰن فيها خيرُنا

ستعيشُ عمرَكَ ناعماً ومجاهداً
حتى تحقِّقَ مايُريدُ شِعارنا

وأراكَ في الغدِ مثْلَ إخوتك الأُلى
ـ تَبنونَ ما تبقَى به آثارُنا:

زهراء.. عبدُ الناصر.. والطاهرُ
وجهادُ.. كلُّكمُ هنا أزهارُنا

وهُنا توحِّدُ شملَنا أقدارُنا

المدينة في ١٣٨٦/٧/٨هـ

فرحتان للغد

فرحتان للغد

(قيلت فى مناسبة زواج ابنة
الصديق الاستاذ عبد الرحمن رفا ــ
الى الشاب مصطفى اسعد عويضة)

يـاغـبـطـةَ الـزمـنِ الـنـشـوانِ غـنِّ لـنـا
أنـشـودةَ الـعـمـر عـن أيـامـنـا الـعـطِـرهْ

هـذا الـوجـيـهُ رفـيـقُ الـدربِ، بـهـجـتـهُ
ذاعـتْ بـإبـنـتَيْـه فـى آفـاقـنـا الخـضِـرَهْ

فـقـبـلَ عـامٍ بـعـبـد الله إنْـطـلَـقـتْ
أَفـراحُـه.. لـيـضـمَّ الـزوجَ فـى نـظْـره.

والـيـومُ تـأتـلـقُ الأنـوارُ زاهـيـةٍ
لـتـزوَّجَ الـزهـرةُ الـريـانـةُ الـنَّـضِـرهْ

من مصطفى الشهمِ.. ياللدُّرتينِ غدَتْ
عينُ الزمان إلى نجواهما دُرَّة

في فرحةٍ واغتباطٍ بالرؤى النضره

* * *

فليهنأ القومُ بالإصهار فاتحةً
مستقبلَ العزِّ والأَمجادِ والذكرى

ولتبسمِ الذكرياتُ البيضُ تنشرهُا
بين الوجود أَغاريداً بها نحيا

فعيشُنا أن نرى للذكريات صدىً
يبقَى مع الدهر مزهواً بما أبدى

غدٌ هو العمرُ تجديداً لملَحمة
كانتْ بدايتُها من أُمِّنا الأولى

تلك التي أَخطأتْ بين الجِنان هوىً
وآدمُ الحالمُ الوسنانُ لا يقوى

واستغْفرا واستفاقا في ربوعهما
بالارض، يغمرُها زوجان بالبشرى

والوِزرُ نحملُه دوماً مع الذكرىَ

* * *

يحقِّق الربُّ إنتاجاً بنسلِهما
لِيعمرَ الكونُ بالإنسان والقَدرْه

هذى الحياةُ دروبٌ فى مسيرتنا
الصامدونَ عليها حقَّقوا النُّصره

إيمانُهمْ يَسبقُ الارواحَ ماضيةً
لغايةِ الخلدِ فى آفاقهِ السُحُرَّه

تلك الحياةُ نُنمِّيها على أملٍ
فى أُلفة الروح والقلبينْ والفكره

فسنَّةُ الله فى أكوانهِ قَدر
يوحِّدُ الزوجَ للإنجاب والعِبْره

فياصِحابى من الأصهار والأهلِ
ترعىَ السماءُ لكمْ أيامَنا الخضره

بآلِ رفةَ فى الأعراسِ بِالقربَى ـ
آل العويضةِ.. بالاحفادِ بالزَّهره

ربّاهُ جمِّعْ خُطانا فى الحِمىَ الحَّرهْ
أَلِّفْ على الحق أكباداً لنا حُرَّه
ووفِّقِ الكلَّ فى أهدافهِ الحره
يُمجِّدُ العمرُ فى أعمالهِ الحُرَّه

المدينة المنورة ــ يوم ١٣٨٧/٧/٢٣هـ

ذكرياتى

ذكـــريــاتــى يـامــســرَّةْ　　خـضـرةَ الـتَّـسـيـار حمرَةْ
أنــتِ حــلــمٌ أنتِ فـكـره　　أنتِ وهـمٌ.. كـنـتِ حـرَّةْ
يــوم تُـهـنـنـا ذاتَ مـرَّه　　واشْـتـبـانـا الحـبُّ غِـرَّةْ
أنــتِ قــلــبٌ أنتِ شعـرَه　　أنـتِ روحٌ أنـتِ سـحـره
أشـعـلَ الإحـسـاسُ نـظـره　　مــن جـمـال رفَّ خـطـره
أنــتِ كــأسٌ..أنــتِ خمـره　　أَنتِ صفـوٌ، كـنـتِ سَـكره
نـامَ عـنـكِ اللَّـيـلُ مـرَّه　　واشْـتـفـاقتْ منـكِ زهـره
أنـتِ روضٌ أنـتِ عـطـره　　أنــتِ لحـنٌ.. أنـتِ نـضـره
وانْـجـلَـى للحـبِّ فـجـرُه　　حين ألـقـىَ فـيـكِ سـرَّه
أنــــتِ نجـمٌ..أنــتِ درَّه　　أنتِ همسٌ، كـنـتِ ذكـرَةْ
كـنـتِ فـى الأجـفـان عَـبره　　فـى مـدى الأيـام عِـبـره
أنـتِ أمـسٌ أنـتِ طـهـرَه　　أنـتِ سـهـدٌ.. كـنـتِ حيْره

قـد أضـاعَ الـقـلـبُ عـمـرَهْ　　يـشـتـكـى الأَحـبـابَ ضُـرَّه
فـيـك يُـلـقـى عـنـكِ وِزره　　يـرتجـى يـفـديـكِ فـكـره
أنـتِ سـلـوىَ أنـتِ حـرَّه　　ذكـريـاتـى يـامـسـرّه

المدينة ــ ١٣٨٣هـ

أنتِ لستِ أنتِ

((كانت تحسب الحب ملهاة..
فاذاقها مرّ الكئوس))

حلوةُ العينين عدتِ يالظَى الأَفكار بِنْتِ
أنتِ لست اليوم أنتِ كنتِ فى دنياى كَنتِ

* * *

شوقَ أَيامى الطروبَهْ حلمَ أحلامى الغريبه
طُلَّةَ الحبَّ الرغيبه همسةَ القلب الحبيبه

* * *

كان يوماً لستُ أدرى كيف أمسىَ فيه عمرى
والهوىَ المسحورِ يَسرى بين قلبيْنا و يُغرى

* * *

يوم لُقيانا الوليدْ والصِّبا غضُّ الورودْ
قد ملأْناها نشيد هذهِ الدنيا الشَّرود

* * *

والزمانُ الحلوُ يشدو والشَّذا يأْتى و يغدو
فى رياض الفنِّ تحدو حبَّنا الذكرى، فنشدو

* * *

فى صِبا العمر الغريرْ والهوى بِكرٌ طَهورْ
نقتفى إثْر الطيورْ فى المَسا أو فى البكور

* * *

يومَها دغدغتِ قلبى وهْو نشوانٌ بحبى
يرتجى لو كنتِ قربى طليلةَ الأَيام حسبى

* * *

والْتقينا نَحتسيها كأْسَ حبٍّ كنتِ فيها
قلت: هيَّا نجتنيها قُبلةَ الأَحباب فيها

* * *

واحْتوانا الحبُّ ليلةَ إرتشفنا منه نهلَةْ
نظرةٌ حامتْ وقُبله إفتديناها بقبله

* * *

لستُ أدرى مامداها حين روَّينا الشفاها
وانتشَينا فى هواها نهزةً ذابتْ وآها

* * *

ذاكَ عهدٌ قد تولَّى فى ضمير الغيبِ ملاًّ
كم أقمْنا فيه سَهلا وانتهبْنا منه ظِلاًّ

* * *

كانَ ذاكَ العهدُ حُلْما كان ذكرىَ.. كان وهما
وانتبهنا.. أيِن سلَمى؟ أين نجوى؟ أين فطما؟

* * *

وانقضَى حلمُ الطفولَهْ بين أوهامٍ طويله
أنتِ فيها مستحيله قد طواكِ الامسُ غيله

* * *

حسنُكِ العارى مَتاعْ كان يدعو للوَداع
حيْرةٌ.. شكٌّ.. صِراع! ياتُرىَ حانَ الضَّياع؟

* * *

فكرىَ المحمومُ يسألْ حسي المشبوبُ يأمَلْ
واقعُ الاشياء هلَّلْ: أنتِ وهمٌ.. لستِ مأملْ

* * *

قد خدعتِ الكلَّ قبلي   واختلبْتِ النارَ تُسلي
لاتقولي: أنتَ تُملي.   والحطامُ الغثُّ حولي

* * *

واحلُمي.. فالحبُّ أكبرْ   من أمانينا وأنضَرْ
لو أردتِ القلبَ يُزهرْ   لاتَّخذتِ الفنَّ مَعبر

* * *

وارتضيتِ الروضَ دربا   وارتديتِ العطرَ ثوبا
تجعلينَ الخطوَ وثبا   تَنشدين الروحَ قُربا

* * *

لكنِ التَّيَّارُ نالِكْ   وانْتهَى فيكِ التَّهالُكْ
لم أجدْ منكِ المسالكِ   غيرَ دربِ الشوك حالك

* * *

فاسأليني كيف كنتِ   أنتِ لستِ اليوم أنتِ
كنتِ في دنياي كنت   ثمَّ جزناها.. ومتِّ!!
يا لظَى الأفكار بِنت!

القاهرة ــ ١٣٨٣هـ

هروب من الجحيم

أوبريت قصيرة

هروب من الجحيم

((عنصر الشر فى دم حواء الذى خرج بها وآدم من فراديس الجنان.. الى ارض الشقاء.. ليس هو باسطورة، فالتاريخ منذ كان والى مشارف النهاية المحتومة.. وهذه الذكرىَ المريرة تتكرر بصور لاتختلف الا فى طريقة العرض.. كهذه التجربة العابرة!))

لقاء الحلم:

تبـاركـتَ خـلاقَ هـذى الجسـومْ
ومبـدعَـهـا بـالجـمـال المـثيـرْ

تـقـدّسَـتْ خـالـقـهـا الـمـسـتـديم
وصـانـعـهـا بـالبهـاءِ الـطَّـهـور

* * *

فـصـغـتَ لـنـا الحـسـنَ زاهـى الـصُّـوَرْ
جـلـيـلَ المـرائـى عـجـيـبَ الـفـتـونْ

تـفـنَّـنْـتَ فـى الخـلْـق.. يـالـلأثـر
يـضـوعُ و يـنـدَى ويُـوحـى الـفـنـون

* * *

فـسـبـحـانـكَ الله كـمْ أنـتَ مـبـدعْ
تـصـوِّرُ دنـيـا الحـيـاةِ البهـيَّـة

وتُـبـدى بجـوَّاءَ سـحـراً يُـزعـزع
ويـالـيـتـهـا تـسـتـطـيـبُ الـعـطـيَّـه

* * *

عبر النّبع:

أفـدى الـربـيـعَ وأفـتـدى ربَّـاتَـهُ
يـرقَـى عـلَـى فـنَـن الجـمـالِ ومـطـلـعِـهْ

يـاهـذه.. مـلَـكـاً أرى بهـبـاتِـه
عـارٍ عـلـى الـنّـبـع المحـيـطِ بمـضـجـعـه؟

* * *

الهيكلُ الفتّان متعةُ من يرَى
غضًّا شهيًّا بالزوايا والظِّلالْ

أفدى الصدورَ وأفتدى تُفَّاحَها
يزهو طريًّا مخمليًّا فى جلال

* * *

ياللنهود الشامخات كأنَّها
كأسٌ مشعشعة تُساقى فى الخيالْ

أفدى الشفاهَ وأفتدى رفَّاتها
وثراؤها المغناج يهتف أنْ تعالْ

* * *

أفدى العيونَ وأفتدى ألوانَها
وذهولَها فى عالم الشِّعر النَّضيرْ

أفدى الخدودَ وأفتدى أورادَهَا
ريَّانةً خمريَّة تروى الثَّغور

* * *

روضة الذكرى:

حسناءُ مَهلاً أنتِ ياألقَ الصَّباح ورقَّتَهْ

ومدَى الصِّبا ورُؤى المنَى..وهوىَ الشباب ونضرته
لِمَ ترتدينَ ملاءةً تُخفى الجمالَ وبهجته
وتعانقينَ سوادَها وصدىَ الخريفِ وثورتَه؟

* * *

تتدثَّرين بحزنيك الموهوم فى يوم الرَّبيعْ
تَتدلَّلين. وفى جوراكِ قلبُ إنسانٍ وديع

* * *

لا يانداءَ الفجر والأطيارِ والنَّسْمِ العطِرْ
يارقةَ الآهات.. والأورادُ عانَقها الزَّهر

* * *

أنتِ عندى حلْمَ أيامٍ طويَلةْ
سرَّ إلهامٍ وأحلامٍ جميلَةْ
فاغبرى بى للغدِ المجهول نحيا
فى خضمَّ ساحرٍ، والروحُ نشوىَ
ليتَ هذا الدهرُ يَنسانا ونَهْنا.

* * *

فجاءة العبث:

أهذى أنتِ لاثوبٌ ولاحشمَةْ
علَى العربيد من شطِّ الهوى الصاخبْ؟

وهـــذى أنـــتِ لاحـــســنٌ ولابــســمــه
بـأيـدى الـذئب بين الـكأس والصاحب؟

فـعِـيـشـى مـثـلما يُوحـى لـكِ الـراغـب!

* * *

لاتــلــومــى الحــبَّ.. بــل أنــتِ المــلــومَــةْ
أنــتِ ضـيَّـعـتِ الـتَّـسـامـى عـن هـواكِ

لــيــس حــبــى مـايُـعــانـى مـنـه غـيـرى
مــن هَــوى الأجْــســاد يـذكـو فـى صِـبـاك

أنـــتِ شــوَّهــتِ المــعــانـى فـى جَـواكِ

* * *

وانْــتــقــمْــنــا مــن هــوانــا فــى صِــبــاه
أنـــتِ بـــالـــنُّـــكـــران أذبــلــتِ الــورودْ

والــفــؤادُ الـــشـــاعــر الـــشــادى هــواهْ
هـــامَ فـــى آفـــاقــه يــشــكــو الــوجــود

كـــبـــريـــاءُ الحــبِّ غــذّاهُ الــنّــشــيــد.

* * *

الحمم:

دنيا تموجُ بحانة الليل المَلولْ
ضوءٌ وكاساتٌ وموسيقىَ تحومْ

وموائدٌ حمراءُ نشوىَ فى ذُهول
وحِسانٌ تلتقطُ النواظرَ والحُلوم

* * *

هىَ للَّيالى الحمر تُوهِبُ نفسها
وينالُها العشاقُ بالثَّمن الجزيلْ

ليستْ له أبداً إذا غنَّى بها
فغداً تكون لمن يقولُ أنا البديل

هذى تجارتُها بِصحبتها الخليلْ.

* * *

وجدتُها عجِلاً ولا من زائرِ
ومضتْ سويعاتٌ ولا من قادمِ

وهتفتُ أسألُها ـ ألا من عابر
يأتى ويمضى لِلْجحيم العارم؟

* * *

عنـدَ انْـتـصـاف اللـيـلِ أقـبـلـتِ الـذِّئـابْ
وبـدىَ الـوجـودُ بـلا حـدودٍ أو زمـانْ

ورأيـتُـهـا تـلـك الـتـى أغـوت شـبـاب
تـعـطـو بجـيـدِ الـرِّئـم فـى صـدرِ المـكـان

* * *

...   .

...   .

(ذُوبـى عـلـى الـنـاي بـالإحـسـاس والحـلُـمِ
هـيّـا ارْقصى رقصةَ الـنِّيران فى الظُّـلم

حـواءُ يـالـعـبـةَ الـشـيـطـانِ لـسـتِ لـنـا
لـفِّـى ودورى مـع الإعـصـارِ بـالـتَّـغـم

فـذلَّـةُ الـلـيـل فـى عـيـنـيـكِ عـاصـفـةٌ
بجـسـمـك الـلاَّهـبِ المسعور .. بـالـنقِّم)

* * *

وبـلـفـتـةٍ قـالـتْ: لمـاذا قـدْ أتـيـتْ؟
يـاصـاحـبى!! أمعَ الـصـبـابـة قد تعودْ؟

أتُـراكَ جـئـتَ لحـيِّـنـا أم قـد جُـنـنـتْ؟
قـلـتُ: ابْـعـدى عـنِّـى وعن درب الجـلـيد

* * *

ورأيـتُـنـى أهـوِى عـلـى شـيـطـانهـا
لـعـنـاتُ تـسـخـرُ من أسـالـيـب الهـوىَ

ولـفـظـتُ سـيـجـارى عـلـى إيمـانهـا
بـالـنـار والجـسـدِ الـمُـعـانـقِ للـخَـنـا

* * *

كـانـتْ!! وأضـحـتْ!! ثم تـغـدو فـى يَـبـابْ
لاحـبَّ قـد عـرفـتْ ولاصـفـوَ الحـيـاة

دنـيـا مـن الـزلاَّت زيَّنهـا الـشـبـاب
وتجـولُ فـى لهـبِ الجـوى حـتـى المـتـاه

يـاللـضَّـيـاعِ لهـذه الـتُّـحـف العِـذابْ
تـمـضـى، ويحـرقُـهـا الـتَّـولُّه بـالـسراب

القاهرة ـــ ١٣٨٣هـ

كتب صدرت للشاعر

١ ــ مذبح الاشواق	....	ديوان شعر
٢ ــ الفجر الراقص	....	ديوان شعر
٣ ــ أضواء ونغم	....	ديوان شعر
٤ ــ صواريخ ضد الظلم والاستعمار	....	ديوان شعر
٥ ــ راهب الفكر	....	ملحمة شعرية
٦ ــ العذراء السجينة	....	شعر وقصة
٧ ــ تلميذتي	....	شعر وقصة
٨ ــ المدينة النورة فى التاريخ		
٩ ــ سمراء الحجازية	....	قصة طويلة
١٠ــ الرافعى ومي	....	دراسة
١١ــ حواء عارية	....	دراسة
١٢ــ قلوب كليمة	....	قصص
١٣ــ فاطمة وقصص اخرى	....	قصص
١٤ــ إهرب من المرأة	....	قصص
١٥ــ ثورة الجزيرة	....	تاريخ واجتماع
١٦ــ وراء القضبان	....	تاريخ واجتماع (جزءان)
١٧ــ الأمام ابن تيمية	....	دراسة

١٨ــ (الاحكام النبوية فى الصناعة الطبية) للامام الحموى. حققه وقدمه وعلق عليه ــ الشاعر ــ ونشرته مكتبة الحلبى.

١٩ــ نحو مجتمع أفضل ....

٢٠ــ أنوار ذهبية .... شعر (الحالى)

٢١ــ كلمات حب الى المدينة المنورة.................شعر

٢٢ــ ترانيم الصباح .... شعر

٢٣ــ عبير الشوق .... شعر

٢٤ــ اغنيات الدم والسلام .... شعر

٢٥ــ الصيام عبر التاريخ .... دراسة

٢٦ــ سمراء .... مأساة شعرية

٢٧ــ عودة الفيضان .... شعر

مؤلفات الشاعر المخطوطة

١ ــ رباعيات حافظ	ديوان شعر	
٢ ــ اغاريد الضحى	ديوان شعر	
٣ ــ الحان الامل	ديوان شعر	**صدرت حاليا في**
٤ ــ وحي الهاجرة	ديوان شعر	**ديوان باسم**
٥ ــ قلبى المناضل	ديوان شعر	**(وحي وقلب وألحان)**
٦ ــ أفضل الدعاء	مختارات من الأدعية المأثورة	
٧ ــ فى المحراب	مجموعة مقالات (فى اجزاء)	
٨ ــ الام	قصة طويلة	
٩ ــ رجع الصدى	قصص	
١٠ــ بين عهدين	قصص	
١١ــ من الحياة	قصص	
١٢ــ الحب القدسى	مذكرات الصبا	
١٣ــ كيف تكون انسانا مثاليا؟		
١٤ــ الأربعون	(شعر)	
١٥ــ اناشيد الضحى	ديوان شعر	
١٦ــ المعلمة العربية للمذاهب العالمية	(قيد التاليف)	
١٧ــ أم أبيها سيدة النساء	(قيد التاليف)	

١٨ــ الشر يرة (قصة) (قيد التاليف)
١٩ــ الجنس الثالث (قيد التاليف)
٢٠ــ المرأة فى اقوال المشاهير (قيد التاليف)
٢١ــ سيرة بني الهدى والترجمة (تحت الطبع)

فهرس المحتويات

الموضـــــوع | الصفحة

لماذا أنوار ذهبية ٥
الشاعر ١٥
احتراق ٢١
سر الأسرار ٢٧
أنوار ذهبية ٢٩
ترنيمة للغد ٣٥
إروني ياقمر ٤١
بوحٌ من الأرز ٤٩
أمجاد السماء ٥٧
حجيج الله ٧٣
جلجلة الصمت ٧٧
حلم أخضر ٨١
طفلة الحبّ ٨٥
فتنة يقظى ٨٩
نشيد قلب ٩٣
ياأجلى صباح ١٠١

الغانية الصغيرة ١٠٥
منطق الامجاد ١١١
قلبى وأهلى ١١٥
مع النجوى ١٢٣
١ـ ثالوثى الحبيب ١٢٥
٢ـ لوعه على الغد المأمول ١٢٩
ميلاد (جهاد) ١٣٣
فرحتان للغد ١٣٧
ذكرياتى ١٤٣
أنتِ لست أنتِ ١٤٥
أوبريت قصيرة (هروب من الجحيم) ١٤٩
كتب صدرت للشاعر ١٥٩
مؤلفات الشاعر المخطوطة ١٦١
فهرس المحتويات ١٦٣

من مطبوعات نادي القصيم الأدبي ببريدة

١ ـ أبو مسلم الخرساني.

الاستاذ صالح ابن سليمان ابن الوشمي

٢ ـ مع الشعراء: مختارات ومطالعات.

بقلم الشيخ حمد الجاسر

٣ ـ كتيب الشعر السعودي بين التجديد والتقليد.

الاستاذ محمد ابن سعد ابن حسين

٤ ـ اللغة العربية بين القاعدة والمثال.

الشيخ ابو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري

٥ ـ ديوان ترانيم الرمال.

الاستاذ عبد العزيز ابن محمد النقيدان

٦ ـ نشرة حقائق باللغة الانجليزية عن الإسلام.

للاستاذ نبيل التكريتي

٧ ـ شعر تميم في العصر الجاهلي.

الاستاذ عبد الحميد محمود المعيني

٨ ـ النزعات الشعرية عند جماعة أبوللو.

الاستاذ أحمد ابن عبد الله اليحيى

٩ ـ أنـــوار ذهبية.

الاستاذ عبد السلام هاشم حافظ

مطابع الفرزدق التجارية - الرياض

ت : ٤٨٢٤٩٨٣ الدرعية

ت : ٤٧٨٨٥١٠ الملز

مطبوعات نادي القصيم الأدبي ببريـــدة

الإصـــــدار

٩

ص. ب ٨٧٢ ـ ت ٣٢٣٨٥٥٧ ـ ٣٢٣٠٤٨٢ بريدة

مطابع الفرزدق التجارية - الرياض
ت : ٤٨٢٤٩٨٣ الدرعية
ت : ٤٧٨٨٥١ الملز

Bibliotheca Alexandrina
0171559
16
9a